يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا!

الجماهير

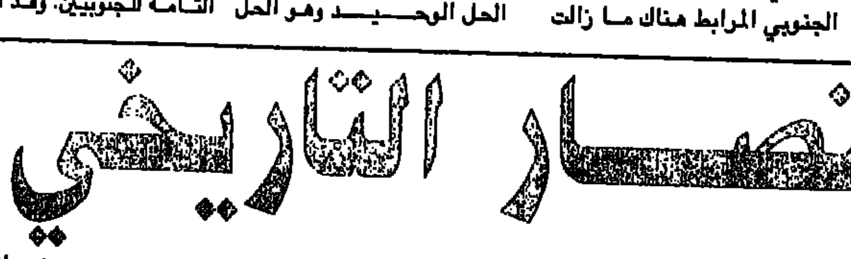
اسبوعية * سياسية * يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد ٢٨ . السنة ٤٧ (١٥ - ٣١ أيار/ ١٩٩٤) . الثمن (١٥٠ فلسا)

أوهام الحسم العسكري في اليمن

المعارك العسكرية التي تدور رحاها على ارض اليمن والتي تفجرت بالهجوم الشمالي على معسكر عمران في ٢٧ نيسان الماضي للقضاء على اللواء الجنوبي المرابط هناك ما زالت مستمرة، وما زال الاصرار من قبل حكومة صنعاء على اعتماد الحل الوحيد وهو الحل العسكري، وان لا طريق للخروج من هذا الاقتتال الا التصفية التامة للجنوبيين. وقد فشلت حتى الآن الوساطات التي استهدفت ايقاف القتال والدخول في حوار بين الاطراف المتحاربة للوصول الى حل غير عسكري وغير دموي للازمة

البقية ص١٤



نصّب في العاشر من شهر ايار الزعيم الوطني نلسن مانديلا رئيساً للجمهورية، مكرساً بذلك انتقال جنوب افريقيا الى مرحلة جديدة من تاريخها. فكانت ايام تاريخية اختصرت في ثناياها حقبة من الزمن امتدت لاكثر من ثلاثة قرون ونصف تميزت بالمعاناة والتمييز البشع بين ابناء البشر واعتماد لون البشرة كاساس في التعامل داخل المجتمع واذا بهذا "الصرح" المقيت يتداعى امام إرادة

البقية ص١٠

بلاغ من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني حول اتفاق القاهرة

ناقشت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني اتفاق القاهرة الثاني وما يترتب عليه من نتائج واحتمالات.

واللجنة المركزية اذ تؤكد ان حزبنا يؤيد التوصل الى حل سياسي للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي وفق الثوابت المتفق عليها وطنياً وقومياً وبالاستناد الى الشرعية الدولية وقرارات هيئة الامم، فانها ترى ان اتفاق القاهرة الاخير قد جاء ملبياً لمفهوم اسرائيل للسلام ومستجيباً لمصالحها الاجنبية الى حد كبير. وترى انه ينطوي على مخاطر كبيرة.

فهذا الاتفاق يسمح باعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي بدلاً من انسحابها الكامل من الاراضي المحتلة، ويبقي على المستوطنات ويضع المعابر والحدود والامن والاقتصاد تحت الهيمنة الاسرائيلية، كما انه يجعل من لجان التنسيق الاسرائيلية الفلسطينية مرجعاً لحل اية خلافات بدلاً من الاحتكام للشرعية الدولية وقرارات هيئة الامم.

ان اتفاق القاهرة مع الاتفاق الاقتصادي الذي ابرم في باريس يحقق لاسرائيل امتيازات كبرى على حساب السيادة الوطنية الفلسطينية ويضعف احتمالات

البقية ص١٠

اليوبيل الذهبي لجريدة "الاتحاد" المناضلة

في ١٤/٥/١٩٩٤ تمر على جريدة الاتحاد التي تصدر في مدينة حيفا الذكرى الخمسون لاصدارها.

ويسعدنا بهذه المناسبة المتميزة، ان نتقدم بالتهنئة الحارة لهذه الجريدة المناضلة، التي كانت في بداية تأسيسها، تصدر عن مؤتمر العمال العرب، ثم اصبحت فيما بعد الناطقة باسم عصبة التحرر الوطني في فلسطين، وفيما بعد باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، حيث حملت مشعل الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وسط عداء وهجوم شديدين من القوى الصهيونية المعتدية، وفي الوقت نفسه رفعت هذه الصحيفة المناضلة، راية الدفاع عن حقوق الفلسطينيين العرب الذين يعيشون في دولة اسرائيل، في ظروف التمييز

البقية ص١٠

لمصلحة مَن الهجوم على الشيوعيين في النقابات العمالية؟!

الذين يعتقدون ان سمعة صدر الشيوعيين وحرصهم على وحدة القوى الوطنية والتقدمية في الحركة النقابية، يجعلهم يسكتون على الاساءات المتعمدة من قبل البعض، منعاً للانجرار وراء المهاترات، فانهم واهمون اذا ما حاولوا استغلال ذلك.

والذين يعتقدون ان بامكانهم تصفية حساباتهم وثاراتهم مع الشيوعيين على مواقفهم المبدأية، من خلال تشويه سمعة قائد نقابي هنا او هناك، فانهم كذلك واهمون، فالحقائق وحدها هي التي تصمد، وهي وحدها القادرة على كشف الادعاءات الزائفة التي تستهدف تغطية الممارسات الذاتية والانانية الضيقة.

ففي نقابة الصناعات الغذائية استخدمت بعض الاطراف اساليب غير ديمقراطية وغير شريفة، وعندما اكتشف العمال ذلك وطعنوا في صحة الانتخابات، اقام ممثلو هذا البعض الدنيا ولم يقعدوها، وملا

البقية ص١٠

راي الجماهير
يجب ان لا يتحول الحلم الى كابوس

توهمت قيادة حزب المؤتمر في صنعاء انها تستطيع ان تسقط مدينة عدن وتستولي عليها بايام قليلة من خلال بلاغات الاذاعة الرسمية في الشمال. وتوهمت ان دائرة حكمها الضيقة القائمة على الاسرة الواحدة والعشيرة لواحدة قادرة على حكم الشعب اليمني بطرق اكثر تخلفاً وبدائية من عهد "ال حميد الدين".

واعتقد هؤلاء انه مجرد اطلاق الاتهامات ضد الحزب الاشتراكي وقادته بانهم انفصاليون يعملون على تشطير البلاد، ستصدقهم الجماهير وتنخدع باقوالهم، وتدخل القناعة الكاملة عندهم بان "الوحدويين الاقحاح" هم هؤلاء الذين يسيطرون على راديو صنعاء.

ان جميع الدلائل تشير الى ان الحزب الاشتراكي هو الحزب الوحيد الذي له امتدادات في كل الجمهورية اليمنية وقد اكدت الانتخابات اليمنية انه الحزب الوحيد تقريبا الذي له تواجد جماهيري في الشمال وفي الجنوب هو الحزب الاشتراكي وبذلك يحمل في ثنايا تركيبه التنظيمي اسس الوحدة ومقوماتها.

ان الاسلوب الذي اتبع في ابتعاد الانظار عن صلب المشكلة واساس الخلاف لا يمكن ان يلغي جوهر الخلاف، فالخلاف يكمن في الموقف من الديمقراطية وحكم الفرد، وبين بناء الدولة العصرية الحديثة والحفاظ على دولة التخلف، بين من يريد ان ينهض باليمن ليعيش في نهاية القرن العشرين واطلالة القرن الواحد والعشرين وبين من يعمل ليبقى اليمن مزرعة له تعيش عصور القرون الوسطى، لذلك فان الحرب المجنونة لن تحل الموضوع اليمني بل ستجلب الدمار للشعب والوطن، والغلبة ستكون اخيرا للتقدم.

نشاط اجنبي في الاردن ملفت للنظر

ازدادت منذ فترة وبشكل واضح بعض النشاطات الاجنبية الملفتة للنظر في بلادنا فقد كثرت في الآونة الاخيرة وقائع تمويل جهات اجنبية للعديد من الندوات والدراسات الخاصة بالبلاد. واكثر من ذلك، فانه في بعض الحالات لا يتوقف النشاط عند حد تمويل بعض النشاطات، بل المساهمة المباشرة فيها ويمكن القول توجيهها احياناً.

ويمتد النشاط احياناً ليشمل بعض القضايا الحساسة في بلادنا كالاحزاب وحالة الديمقراطية واحتمالات تطورها، وتقوم الهيئات الاجنبية المموِّلة بالدعاية لرؤيتها الخاصة في هذه القضايا. وشاهدنا في الآونة الاخيرة نشاطاً ملحوظاً لمؤسسات المانية.

ونحن نعتقد ان مثل هذا السلوك تدخّل مباشر في ادق القضايا المتعلقة بتطورنا الوطني. واذا كانت هذه الجهات معنية حقاً بتطور اوضاعنا، فيمكنها التبرع بمساعداتها لجهة حكومية تحت عنوان الابحاث والتطوير، ثم يتم استخدام ذلك لمختلف النشاطات وفق اولويات وطنية دون تدخل الجهات الاجنبية. ولكن المؤلم اكثر، هو ان بعض الجهات الحكومية تقوم بالترويج لسلوك الجهات الاجنبية غير مكترثة لاثر ذلك على استقلالنا وسيادتنا. اننا ننبه الى ان الكثير من البلدان يدفع ثمناً قاسيا للخضوع لهذا السلوك، وآن لنا ان نتعظ.

الذاكرة الحية
المعارضة الاردنية في غمرة النضال الوطني

في ١١ تشرين ثاني عام ١٩٤٨ رفع عدد من قادة المعارضة الاردنيين مذكرة الى مجلس النواب الاردني ضمنوها تحليلهم لتطورات الاوضاع في البلاد وما يخالج الشعب من شك وخوف على مقدراته وما يطالب به لتحقيق استقراره وازدهار حياته وتقول المذكرة ان "اول ما يقلق بال الشعب الاردني هو هذا الدستور الذي اجمع على انتقاده وشجبه عامة الشعب الاردني والعرب اجمعين لما تضمن من عدم احترامه حقوق الشعب وعدم التفريق بين السلطات ولحرمانه مجلس الامة من ممارسة صلاحياته وصيانة حقوقه على الوجه الاكمل فصار اداة ناقصة وغير فعالة لخدمة البلاد وصيانة حقوقها ومقدراتها.

ثم تتحدث المذكرة عن المعاهدة البريطانية الاردنية وقالت: "وما يطعن كرامة هذا البلد في الصميم ويحول دون نهضته واستقراره تلك المعاهدات المتتابعة وآخرها المعاهدة البريطانية الاردنية لسنة ١٩٤٨ التي ينكرها الشعب الاردني والعالم العربي معا، والتي ينظر اليها الفريق الثاني بمنظار مصلحته فقط، فقد اخلّ الفريق الثاني بأهم التزاماته فيها فيما دقت ساعة الحرب والجهاد في الاراضي المقدسة".

وتستطرد المذكرة قائلة "وما يعرقل تقدم بلادنا تصميم الحكومات المتعاقبة على كبت الحريات العامة، ولقد تفننت الحكومة الحالية في ذلك حينما استعملت قانون الدفاع الاقدم لاغراض شخصية، وكذلك فان المراقبة على المطبوعات تشتد كثيرا في ممارساتها بحيث صارت صحافتنا عبارة عن نشرات تجارية اخبارية".

وتحدد المذكرة المطالب الوطنية بالقول "ولا بد من تسجيل المطالب والاخطاء التالية على الوزارة التي ارتكبتها:

١- لقد كانت احدى الوزارات العربية التي اشتركت في عدم تفادي الكارثة التي لحقت بالعرب في فلسطين، وشعور الاردنيين هو شعور العرب في مختلف ديارهم بالسخط البالغ على جميع الحكومات العربية للسياسة الخاطئة التي انتهجتها في معالجة هذه القضية وتأثيرها بالسياسة الانكلو- امريكية في المجهود الذي بذلته.

٢- عقدها المعاهدة البريطانية الاردنية رغماً عن ارادة الاردن والعرب جميعا.

٣- عدم تحقيقها ما ورد في بيانها الوزاري ولا سيما تعديل الدستور.

٤- تعديلها قانون الانتخاب وفقا لمصالح شخصية مؤقتة

٥- اغفالها الدعوة الموجهة الى مجلس النواب من الاتحاد البرلماني العالمي لعدم اكتراثها بتقوية صوت العرب في المؤتمرات الدولية الكبرى.

٦- عدم دعوة مجلس الامة لدورات استثنائية لبحث قضية فلسطين وعدم تعيينها رئيساً لمجلس الاعيان لغاية هي اعرف الناس بها.

٧- حدوث تدخلات ادارية مؤسفة في شؤون القضاء والحكم مما يتنافى مع هيبة القضاء واستقلاله.

٨- تضييقها على الصحافة واضطرار اربع صحف الى الاختفاء وعدم موافقتها على منح امتيازات صحف جديدة واخيرا تصرفها في اغلاق بعض الصفوف العليا من اجل قيام بعض الطلبة بمظاهرة سلمية.

٩- الغاؤها بعض الوظائف للاستغناء عن بعض الموظفين بحجة التوفير بينما زيدت نفقات غير ضرورية.

١٠- تدهور الحالة الاقتصادية، وافلاس صغار التجار، وارتفاع الاسعار وعدم مراقبة الحكومة لذلك، واهمالها شؤون عمران القرى والمدن، والمواصلات واحوال الفلاحين، وبالتالي اهمالها شؤون البلاد اهمالا كليا ولقد كانت ازمة البترول المصطنعة، ولا سيما في المرة التي سبقت الترتيب الاخير، اكبر فضيحة ارتكبت تحت نظر الوزارة الحاضرة.

وقد وقع على المذكرة كل من السادة: المحامي ضيف الله الحمود، المحامي حمدي فريز، المحامي محمد عبد الرحمن خليفة، المحامي عبد الكريم معاذ، الدكتور نبيه ارشيدات، المحامي راتب دروزة، المحامي محمود المطلق، المحامي عبد الرازق خليفة، المحامي عطاالله المجالي.

وقد قامت حكومة توفيق ابو الهدى آنذاك باعتقال عدد من الموقعين على المذكرة ونفيهم الى الصحراء فارسلت الدكتور نبيه ارشيدات، وضيف الله الحمود، الى معتقل باير الصحراوي ومحمد عبد الرحمن خليفة وعبد الكريم معاذ وراتب دروزة الى المدوَّر.

ليست كوريا بلداً من كوكب آخر، وليست اراضيها مستعارة من بلدان العالم، ولا يختلف شعبها عن شعوب الدنيا، ولكن في كوريا ارادة بناء، وتصميم عمل، وقوة مبدأ، فبنت لنفسها بيتها الاخضر الصخري، واشعبها هوية الطبقة العاملة، وعلّمت على خارطة كوكبنا الارض اسماً هو "كوريا الديموقراطية".

الدول النامية تطالب الدول الصناعية بتخفيف الديون وقيود التجارة

طالبت مجموعة الاربع والعشرين التي تمثل الدول النامية، الدول الغنية التي تشهد حاليا انتعاشا اقتصاديا بتصعيد جهودها "لمنع زيادة حدة الفقر" في الدول الفقيرة.

وقالت المجموعة في بيان اعده وزراء المالية فيها، انه يتعين على الدول الصناعية الكبيرة زيادة مساعداتها واعفائها من الديون والغاء دعم الصادرات، خارج مجال الرسوم الجمركية وغيره من الحواجز التجارية بهدف مساعدة الدول الفقيرة.

وفي البيان الختامي الذي ستتقدم به للاجتماع نصف السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي سيعقد في واشنطن، رحبت المجموعة بفرص النمو المشجعة للاقتصاد العالمي، ولكنها قالت انه "لا بد من عمل المزيد لتحسين فرص دول نامية كثيرة تعاني من هبوط مستويات المعيشة منذ اكثر من عقدين"، ويقول محللون اقتصاديون ان المصاعب الاقتصادية مستمرة في العديد من الدول النامية، برغم التحسن في بعضها، وخاصة في دول افريقيا جنوب الصحراء، وان ديون دول اخرى اصبحت تشكل عبئا ثقيلا على موازنتها.

وحثت مجموعة الدول النامية في بيانها الدول الغنية على زيادة دعمها للدول الفقيرة خاصة بتقديم المزيد من المساعدات وتحسين فرصها في الوصول الى اسواق التصدير والتخفيض المباشر للديون.

وتضم المجموعة التي تشكلت قبل ٢٢ عاما ثماني دول من امريكا اللاتينية وثماني دول افريقية وثماني دول آسيوية.

وشكت المجموعة من انهيار اسعار المواد الاولية. وحذرت المجموعة من ان افقر الدول هي التي ستعاني جراء نتائج مفاوضات الجات الاخيرة، وخاصة المستوردة للغذاء والدول التي ستفقد الامتيازات التجارية التي حصلت عليها بموجب الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف. وقررت المجموعة تشكيل لجنة متابعة تجتمع بانتظام "لتكون صوتاً دائماً للدفاع عن مصالح الدول الفقيرة".

تهنئة

تتقدم هيئة تحرير *الجماهير* بأحر التهاني للطبقة العاملة الاردنية والشعب الاردني بمناسبة اول أيار، عيد تضامن عمال العالم.

كما تتقدم بالتهنئة الحارة ايضاً الى المحتفلين كافة بعيد الفصح المجيد.

وكل عام وأنتم بخير

اليابانيون ينسحبون من سوق العقارات الامريكي

تقول بعض المعلومات ان اليابانيين يمتلكون عقارات في الولايات المتحدة تفوق قيمتها ٧٧ مليار دولار. وقد تم شراء معظم هذه العقارات في العشر سنوات الاخيرة. وتقول بعض المؤسسات المطلعة، ان المستثمرين اليابانيين يحاولون استغلال مؤشرات التحسين الحالية وبيع ما يقارب من ٤٠٪ من موجوداتهم العقارية. ويبدو ان الانهيار الكبير في تجارة العقارات خلال عامي ١٩٩٠-١٩٩١ اقنع معظم المستثمرين الاجانب ان الاستثمار في العقارات في امريكا لم يعد مضموناً.

ورغم ان التعامل الاستثماري قد ارتفع في العقارات في الفترة الاخيرة، الا ان خطط الرأسمال الاجنبي لا سيما الياباني الانسحاب، مؤشر لأزمة الانفاق في هذا القطاع العام.

شبكة اتصالات عربية نسائية
®Network®

اتفقت المشاركات في اعمال ورشة العمل حول "دور المنظمات غير الحكومية لتعزيز مشاركة المرأة في الحكم" التي عقدت في الفترة ما بين ٢٢- ٢٥/٤/١٩٩٤ في فندق البحر الميت بمساهمة من امديست على مشروع تأسيس شبكة عربية نسائية المنظمات غير الحكومية Network لتقوم بتلبية الاحتياجات الضرورية اللازمة فيما يتعلق بالاتصال والتنسيق والتدريب والتمويل والمساندة والتضامن لتحقيق زيادة مشاركة المرأة العربية في الحكم.

شاركت منظمات نسائية من كل من المغرب وتونس ومصر واليمن ولبنان والاردن في ورشة العمل واتفقوا على ان تتشكل اللجنة التحضيرية للشبكة من الدول المشاركة في الورشة على ان يدعى لعقد اجتماع تأسيسي موسع تدعى اليه كافة الهيئات والمنظمات المعنية بامور المرأة.

وابدت المشاركات ملاحظات عدة اهمها ضرورة ايضاح الهدف الرئيسي للشبكة، وهو دعم وصول المرأة للسلطة (المجالس المحلية، البلديات، المجالس النيابية، الوزارات، ومواقع قيادية في مؤسسات المجتمع المدني). اما عن شرط العضوية في الشبكة فهو الايمان المبدئي بالمساواة بين المرأة والرجل وبقدرة حق النساء في تولي السلطة. ومن الممكن القبول بعضوية مؤازرة من المنظمات والهيئات والشخصيات (نساءً ورجالاً) المؤيدة لاهداف الشبكة.

وتم تكليف المحاميات لور مغيزل، تهاني الجبالي، نزهة علوي، واسمى خضر لتنسيق عمل اللجنة التحضيرية.

الجماهير
سياسية ، اسبوعية ، تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهدة

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق -
هاتف: ٦٢٤٩٣٩ - فاكس: ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب: ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU Str.
TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX 17056

الاشتراك السنوي للافراد ١٥ ديناراً وللمؤسسات ٢٥ ديناراً يضاف اليها اجرة البريد المشتركين

تنفيذ فني واخراج الكتروني صحارى

على هامش الاردن الاخضر

اتلاف الحدائق والاشجار في مدارس دير علا!!

ما انفكت كل الجهات الرسمية تتغنى ليل نهار بشعار (الاردن الاخضر عام ٢٠٠٠) فخطابات وكتابات وزارات الزراعة، والتربية، والمياه، والبلديات ومعها برامج الاذاعة والتلفزيون، تبشر الناس بتخضير شامل كامل للاردن في بضع سنين.

غير ان المسار الحقيقي للامور على الارض يجري في اتجاه معاكس لهذا الشعار في كثير من المواقع، حيث تقود الممارسات الرسمية الى التغيير والتصحير، واتلاف ما هو مخضر اصلاً، وهذا بالضبط ما يجري في مدارس لواء دير علا في الاغوار الوسطى.

فمن بين هذه المدارس هناك ثلاث عشرة مدرسة للبنين والبنات بين ثانوية واساسية، مقامة على ارض تزيد مساحتها الاجمالية عن مائة وخمسين دونماً، وجميع ساحتها مزروعة بالاشجار الحرجية والمثمرة والورود، وقد انفق المعلمون والمعلمات والطلاب والطالبات جهداً كبيراً على مدار سنوات عدة في زراعة هذه المساحات والعناية بمزروعاتها، حتى غدت حدائق جميلة تزين هذه المدارس، ويفيء اليها الطلبة.

تروى هذه الحدائق من قنوات الري الاسمنتية المكشوفة التي تمر بمحاذاة المدارس الى ان جاء العام الماضي ١٩٩٣ وانقطع فعل الارواء.

ففي هذا العام انجزت سلطة وادي الاردن مشروع استبدال قنوات الري المكشوفة بالمواسير الحديدية المطمورة بحيث لا تخرج منها مياه الري الا من فتحة واحدة في كل قطعة ارض زراعية.

والمشروع من حيث المبدأ مطلوب ومفيد، اذ انه يسهم في توفير مياه الري ويقلل الضائع منها بالتسرب او بالتبخر، غير ان المشكلة في موضوعنا هي ان سلطة وادي الاردن لم تدرج المدارس في عداد الاراضي الزراعية عند احالة عطاء هذا المشروع، وبالتالي فان جميع هذه المدارس لم يخصص لها مأخذ لمياه الري عند التنفيذ.

وعندما تحول الري نهائيا الى الانابيب، وعطلت القنوات المكشوفة مع بداية عام ١٩٩٣، تكشفت المشكلة واذا هذه المدارس محرومة كليا من اي مصدر من مصادر مياه الري واذا الاشجار والحدائق في هذه المدارس تبدأ بالذبول، وتنتظر الموت عطشاً.

ومن يومها بدأت المراسلات الروتينية بين المدارس ومديرية التربية، وبين المديرية والوزارة، وبين وزارة التربية ووزارة المياه والري، وهذه الاخيرة تحيل الخطابات الى ادارة سلطة وادي الاردن مذيلة بالعبارات التقليدية: (لاطلاعكم، لبيان مشروحاتكم، لاجراء المقتضى).

وها هو العام الدراسي الثاني يوشك على ان ينصرم من غير ان تحل المشكلة، مع ان (المقتضي) لا يعدو فتح حنفية وتركيب عداد عند كل مدرسة، وهو اجراء هين وبسيط، ومقدور عليه من الاجهزة الفنية لسلطة وادي الاردن، ولا يحتاج الى دراسات وعطاءات.

وغني عن القول ان الاشجار في مدارس الاغوار ليست مسالة جمالية فحسب، بل حاجة ضرورية وملحة يستظل الطلبة فيها في صيف الاغوار اللاهب، وفي تربة الاغوار ومناخها، فان هذه الاشجار لا يمكن ان تعيش بدون ماء.

ان قضية مدارس لواء دير علاً تشكل علامة استفهام كبرى على مصداقية الدوائر والمؤسسات الرسمية التي يؤرقها مستقبل غابات الامازون، وتشارك بحماس في قمة الارض، في حين انه لا يرف لها طرف وهي ترى اشجار المدارس وحدائقها تموت عطشاً بانتظار نتائج المراسلات الجافة التي تدفن في دفاتر الصادر والوارد لدى الدوائر (العثمانية) التي لم تهبّ عليها رياح العصر.

خمس قرى ... [illegible]

يواجه سكان قرى الاكيدر والمشيرفة والسويلمية وجابر السرحان والرمثا مصاعب شتى، خاصة في الصيف، نتيجة وجود مكب «الاكيدر» قريباً من المنطقة، حيث الناموس والذباب والروائح الكريهة التي تهب مع اية نسمة صيف.

فمكب الاكيدر يستقبل (٧٠٠) طن يومياً من النفايات الصلبة من (٤٠) بلدية و(٤٠) مجلساً قروياً ومخيمي غزة والحصن اضافة الى (٢٥٠٠) مترمكعب يومياً من المياه العادمة المنزلية التي تنقل بواسطة الصهاريج من الحفر الامتصاصية في مدينة اربد، تقوم صهاريج النضح بتفريغ حمولتها من المياه العادمة في منطقة مرتفعة في الجهة الجنوبية الشرقية حيث تنساب الى برك كبيرة، ويشير واقع الحال الى انها مستنقعات، وينتج عن هذه الطريقة خطراً يهدد الانسان والحيوان على السواء.

المصطبة بلا خدمات

يعاني سكان المصطبة التابعة للواء جرش والبالغ عدد سكانها اكثر من خمسة الاف نسمة من شح المياه صيفاً وشتاءاً حيث ان برنامج ضخ المياه الى البلدة هو يوم واحد فقط في الاسبوع، ولا تصل المياه الى المناطق المرتفعة، وقد تمضي دورة او دورتان دون ان يحصل اهالي المناطق المرتفعة على شربة ماء كما لا يوجد في هذه البلدة سوى خط واحد للهاتف يرتبط به اكثر من (٧٥) مشتركاً مما يعيق الاتصالات الخارجية الواردة الى مقسم البلدة. اضافة الى ذلك لا ترتبط هذه البلدة بطريق معبد مع خط جرش -عمان الجديد. اننا نضع هذه المشكلات امام وازرة المياه ووزارة الاشغال العامة والاسكان والبريد لوضع حد لمعاناة اكثر من (٥) الاف نسمة.

قد لا يخلو يوم دون وقوع حادث تصادم بين السيارات او المارة المتواجدين عند بوابة السوق المركزي للخضار او على امتداده، فتلك المنطقه تشهد ازدحاما كبيرا بالسيارات والمواطنين والعربات اضافة الى البسطات التي تأخذ من الشارع كذا مترا في بعض الاحيان. ان هذه المنطقه الممتده من اشارات الوحدات الى الاشارات المؤدية الى الشرق الاوسط، يتطلب من المسؤولين العنايه بها وتنظيم المرور بشكل جيد فيها وفسح المجال في الشارع للسيارات للمرور. فالمرور من تلك المنطقه وبالذات صباحا قد يكلفك اكثر من ربع ساعة في بعض الاحيان.

بين مجلس المخيم ووكالة الغوث
ضاع مخيم البقعة

يشتكي سكان مخيم البقعة من وجود مكاره صحية تؤثر على الصحة والسلامة العامة وتلوث البيئة، وذلك بسبب عملية نقل النفايات من المخيم.

مجلس الخدمات المشتركة لحوض البقعة علق على الموضوع قائلاً ان المجلس يرتبط باتفاقية مع وكالة الغوث الدولية حيث يقوم المجلس من خلالها بتقديم (١٢٠) حاوية نفايات سعة (١.١م٢) والآليات اللازمة لنقل هذه الحاويات يومياً من المخيم الى مكب النفايات في الحمرة وذلك حسب اتفاقية موقعة عام (١٩٩٠)، وبعد الزيادة المضطربة لعدد سكان المخيم اصبح المخيم بحاجة الى اكثر من (٤٠) حاوية زيادة، ولكن وكالة الغوث رفضت اي زيادة للحاويات مما أثر سلباً على الوضع البيئي داخل المخيم وجعله يغرق في مكرهة صحية كان يمكن معالجتها لو تم زيادة ال(٤٠) حاوية المشار اليها.

امام امين عمان

لم نكن نتوقع ان يتدنى مستوى الخدمة والنظافة في كل من حديقة الطيور وحدائق الملك عبد الله الى درجة تبعث على الاشمئزاز والتنفير من ارتياد هذين الموقعين باعتبارهما متنفسان لسكان العاصمة وخاصة الاطفال.

فالذي يزور حدائق الملك عبد الله يشاهد اكواماً هائلة من القاذورات والاوساخ عدا عن بؤرة الروائح الكريهة التي تزكم الانوف والمنبعثة من المرافق الصحية في الحدائق، اما حديقة الطيور والتي نرجو ان تلاقي العناية الكافية لتصبح اسما على مسمى فانها ايضا تفتقر الى النظافة وتحتاج الى فرش ارضيتها بالرمال لضمان سلامة الاطفال وشبكة مياه دورية لضمان الصرف الصحي بشكل منتظم. فمن الظاهر ان مراقبي الصحة التابعين لامانة عمان او لصحة العاصمة لم يزوروا هذين الموقعين منذ فترة طويلة او انهم لا يمارسون المهام المنوطة بهم بالشكل الصحيح. انا نضع هذه المشكلة على طاولة امين عمان لعلها تلقى اذانا صاغية.

عدا عن القلعة

آثار عجلون الاخرى تستغيث...

تحتل عجلون مكاناً جميلاً فوق احدى جبال الاردن العالية، عدا عن كونها منطقة لها امتدادها التاريخي والحضاري بفضل قلعتها الرابضة فوق احدى قمم الجبال العالية، فبالاضافة الى القلعة والتي تجد العناية اللازمة نوعاً ما هناك الكثير من الآثار التي تستغيث من الاهمال وعدم الاكتراث فعدا المسجد والقلعة هناك مقام سيدي بدر في عجلون والذي يعد من ابرز المعالم الاثرية وقد اكتشف حديثاً، وقامت وزارة الاوقاف بترميمه وقد تهدمت اجزاء منه بسبب شق الطريق العام من الجهة الغربية وقد بني هذا المقام في زمن الايوبيين. ومن المناطق الاثرية الاخرى مسجد "عصيم" ويبعد عن عجلون ١٤ كم غرباً، وقد تهدم جزء من جهته الغربية. ولا يزال الجدار الشرقي قائماً حيث يبلغ طوله ١٣ متراً وعرضه سبعة امتار، وقد عثر اثناء الحفريات على قطع فخارية تعيد المسجد الى العصرين الايوبي والمملوكي، وتؤكد الابحاث ان المسجد ظل قائماً الى وقت متأخر من العهد العثماني ولم يهدم ويتصدع الا منذ فترة وجيزة لا تتعدى السبعين عاماً. وعلى مسافة سبعة كليومترات، غرب مدينة عجلون توجد منطقة اثرية اخرى تدعى «كدادة» تعود الى العصرين الايوبي والمملوكي ايضاً. وهناك الكثير من المواقع الاثرية الاخرى الهامة كمقام المومني ومقام البعاج ومسجد دير العمادية وكنيسة بيزنطية قديمة دلت عليها آثار الفسيفساء الموجودة في ارضيتها.

عموماً فاننا امام هذا العدد الكبير من الآثار التي تعود الى عصور اموية وبيزنطية وايوبية ومملوكية وهي بلا شك تحتاج الى الرعاية والاهتمام بترميمها لا تركها عرضة لاعتداءات الباحثين عن ذهب او سارقي الآثار بشكل عام. ان تفكير وزارة السياحة وباقي الجهات الاخرى قد انصب على قلعة الربض فقط ونسي المسؤولون او تناسوا وجود اماكن اثرية في المنطقة وقد تحدثنا هنا عن الاثار في عجلون آملين ان نتحدث عن آثار اخرى في وطننا الحبيب.

اننا لا نريد ان نبرر الفشل دائما بالامكانات المادية، فهل نقص الامكانات يعني ان لا نعمل!؟

البيئة والمياه مرة اخرى

هل تصلح المؤسسات ما خرّبته في الازرق؟؟

اخيرا التفتت الحكومة الى حوض الازرق، وشكلت لجنة من وزراء المياه والصحة والبلديات وقامت هذه اللجنة بزيارة المنطقة لدراسة الوضع على الطبيعة، ووعدت بوضع خطة لمعالجة التلوث البيئي والمائي التي تعاني منها.

وقد كانت الازرق دائماً، واحة جميلة، غنية بالماء والخضرة، تزين الصحراء وتهبها الحياة.

وتقول الروايات والمصادر التاريخية، ان واحة الازرق، ظلت بسبب مياهها العذبة والغزيرة، على مدار حقبة تاريخية طويلة، محطة رئيسية على طرق التجارة التي تعبر بلاد الشام من والى الحجاز واليمن، وكذلك ظلت الى عهد قريب محطة في طريق الحج الشامي.

وقد ظلت مياه الازرق العذبة تطفو على وجه الارض على شكل غدران متداخلة او متجاورة حتى السبعينات.

ومع بداية السبعينات بدأ هجوم القطاعين العام والخاص على مياه الازرق، وحيث انه كانت وقتها عدة موسسات رسمية تعمل في حقل المياه بدون اي تنسيق بينها فقد راحت كل جهة تغرف من مياه الازرق على هواها، بينما راحت سلطة المصادر الطبيعية تعطي رخصاً لحفر ابار ارتوازية خاصة في المنطقة بلا حدود، وهكذا بدأ الضخ العشوائي الجائر من مياه الازرق، وراحت انابيب المياه تلتف على الواحة كالثعبان.

بعضها يضخ لعمان، وبعضها لأربد، والبعض الآخر يضخ للمزارع الخاصة.

في ظل هذه الهجمة ارتفع عدد الآبار العاملة في الازرق من ٤ ابار عام ١٩٧١ الى ١٠٦ عام ١٩٨١ ومع ان البرك السطحية بدأت تجف منذ مطلع الثمانينات، وبدأت ملامح المنطقة المرئية تعطي انذارا قويا بالخطر الذي يتهددها الا ان الاستنزاف قد تواصل وتزايد بحيث ان عدد الآبار المنتجة في المنطقة قد قفز في عام ١٩٩٠ الى ٥٣٠ بئراً منتجة منها ٥١٠ بئراً للقطاع الخاص.

وتشير الدرسات المائية الى ان مستوى الضخ السنوي الآمن من حوض الازرق هو بحدود ٢٠ مليون متر مكعب، ومع ذلك فان معدل الضخ السنوي من هذا الحوض قد قفز في بداية الثمانينات الى حوالي ٢٧ مليون متر مكعب اما الآن وبعد هذا العدد الهائل للآبار الارتوازية الجديدة فانه ليس لدينا رقم دقيق يبيّن الحجم الذي تضخه هذه الابار لكن الامر المؤكد هو انه تجاوز كثيراً طاقة الحوض الانتاجية الآمنة.

لقد اوصلنا هذا النهج اللامسؤول الى اضرار فادحة تتمثل في نضوب البرك السطحية، وارتفاع نسبة الملوحة في المياه الجوفية الى حد يفوق النسب العلمية والعالمية التي تسمح باستخدامها للشرب، وتمثلت كذلك في جفاف الكثير من المساحات الخضراء والنباتات الطبيعية، وادت الى زحف صحراوي متزايد على الواحة ونجم عن ذلك تغيرات بيئية وطبيعية كبيرة من بينها انقطاع اسراب بعض الطيور البرية التي كانت تؤمّها في رحلاتها الموسمية الطبيعية.

لقد اصبح التلوث البيئي والمائي لحوض الازرق موضع اقرار من قبل الجميع، مثلما ان هناك اقراراً بضرورة الشروع في معالجة هذا الوضع غير ان الحقائق العلمية تؤكد ان معالجة الحوض المائي الجوفي الذي يتعرض للتملح والتلوث يحتاج الى مدة طويلة، والى قرارات حاسمة أولها الغاء رخص الآبار الارتوازية، ووقف كل اشكال الضخ الجائر وتقليص معدل الضخ السنوي بكل اشكاله ولكافة الغايات الى ما دون المستوى الطبيعي بنسبة كبيرة لان ذلك هو المدخل الطبيعي لاستعادة التوازن في هذا الحوض المائي الثمين.

فهل تجرؤ الحكومة على اتخاذ وتطبيق هذه القرارات الحاسمة؟!

ينابيع الطفيلة ملوثة..!!

تكثر في مدينة الطفيلة مياه الينابيع والتي لا يخلو منها شارع ما في الطفيلة حيث تنتشر ما بين الاحياء السكنية او على جانبي الطرق، ويقوم اصحاب المواشي بسقاية مواشيهم من مياه الينابيع مباشرة مما يهيء الفرصة لتلويثها. وتؤكد نتائج الفحوصات المخبرية تلوث مياه الينابيع، حيث انها غير صالحة للشرب الا اذا تمت معالجتها بمادة الكلورين بطريقة علمية. وقد اظهرت بعض الفحوصات ايضاً تأثير مياه الينابيع على المزروعات بشكل عام.

من جانب آخر يتخوف المواطنون من نقص المياه خلال فصل الصيف وشحتها كما حدث خلال سنوات سابقة، وسوف ينعكس نقص المياه المتوقع سلباً على صحة وسلامة المواطنين نظراً لاهمية المياه في قضايا النظافة والاستعمالات المنزلية الاخرى. فعلى مديرية الصحة في المحافظة والجهات المعنية الاخرى المواظبة على اجراء صيانة لمعظم الينابيع ومنع انشاء الحفر الامتصاصية في محيطها ومنع سقاية المواشي من مصدر العين مباشرة ووضع شواخص تحذيرية بالقرب من عيون الينابيع تشير الى عدم صلاحيتها للشرب. اما بالنسبة لمياه الشرب فيجب صيانة خزانات المياه وتنظيفها واحكام اغلاقها حتى لا تبقى عرضة للتلوث.

لا مبرر لتأجيل انتخابات عجلون والعقبة

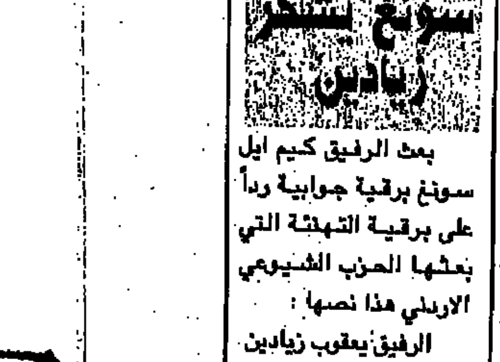
اثار الاعلان عن تاجيل انتخابات بلدية عجلون الذي كان موعدها ١٩٩٤/٥/١٧ وكذلك انتخابات بلدية العقبة، تساؤلات مشروعة ليس فقط عند اهالي عجلون والعقبة بل عند كل المعنيين بتعميق الديمقراطية وتثبيت نهجها.

فقد رفع سكان عجلون عرائض ومذكرات وقعها ممثلو الهيئات والفعاليات الشعبية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المدينة الى المسؤولين يطالبون فيها بتمكينهم من ممارسة حقوقهم الدستورية باختيار هيئاته المختلفة. وقد طالبوا وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة بواسطة متصرف لواء عجلون، رئيس لجنة الانتخابات باجراء الانتخابات البلدية في موعدها المحدد بتاريخ ١٩٩٤/٥/١٧

ان التمسك بالنهج الديمقراطي وتطبيقه حتى في الفترات الانتقالية، يعزز ثقة الجماهير بجدية هذا النهج والاستمرارية فيه.

عمال مياه معان يتذمرون

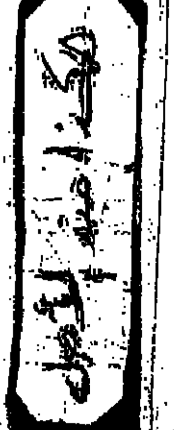
لقد قام عمال مديرية مياه معان / سلطة المياه ... في شهر رمضان قبل الفائت بالدوام الاضافي مقابل مستحقات مالية تصرف لهم ولكن وبعد مرور اكثر من سنة وثلاثة اشهر على الموضوع، لم تعط لهم هذه المستحقات. المهم في الامر ان العمال قاموا بمراجعة المسؤولين قبل حوالي سنة، ووعدوهم ... بقرب صرف مستحقاتهم، وحتى اللحظة ما زال هؤلاء العمال يعملون دون اخذ حقوقهم المالية عن شهر عمل، ولا تزال الوعود تنهال عليهم ... وكأن هذه المخصصات ضمن الخطة الخمسية لسلطة المياه.



بعث الرفيق كيم ايل سونغ برقية جوابية رداً على برقية التهنئة التي بعثها الحزب الشيوعي الاردني هذا نصها :

الرفيق يعقوب زيادين، امين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، يطيب لي ان اعبر عن شكري العميق على التهاني والتمنيات الرقيقة التي بعثتموها الي بمناسبة عيد ميلادي.

واود ان انتهز هذه الفرصة لاتمنى النجاح والتوفيق لنضال حزبكم من اجل التقدم الاجتماعي والديمقراطية والاشتراكية، والصحة والعافية والسعادة لكم.



اتجاهات تطور العمال الزراعيين في الاردن

تؤشر العمالة الزراعية بكل دقة الى مراحل تطور المجتمع الاردني، واتجاهات تطوره الاقتصادي والاجتماعي.

ففي الخمسينات كان ما يقرب من ثلثي السكان في الاردن يعيشون في الريف واكثر من نصف قوة العمل الاردنية، تشتغل في الزراعة، وقد ظلت الزراعة حتى النصف الاول من الستينات تشكل مصدر دخل لاكثر من نصف سكان البلاد. وحيث ان الزراعة في الاردن كانت تقليدية طوال الخمسينات والشطر الاكبر من الستينات وترتكز على زراعة الحبوب وتربية الماشية، فان علاقات العمل في الريف كانت تقليدية ايضا وتأخذ طابع المحاصصة، والعمل مقابل حصة معينة من الانتاج. وعمال الزراعة الذين يشتغلون وفق هذا النمط كان يطلق عليهم اسم (الحراثين) او (المرابعين) وذلك نسبة الى (الربع) وهي الحصة التي كانوا يأخذونها من المحصول في نهاية الموسم الزراعي سواء كانت قمحاً او شعيراً او عدساً. اما الرعاة فقد كانوا يعملون مقابل ما يطلق عليه (الشرط) وهو نسبة معينة من عدد المواليد بالاضافة الى كسوته وطعامه على مدار العام وحيث ان العلاقات السلعية كانت هامشية، وتداول النقد كان محدوداً جداً، والانتاج الزراعي موجه اساسا لتلبية احتياجات المنتجين فان حصة الشغيلة في الريف كانت تتقوم بنسبة معينة من الانتاج وترصد اساسا لتلبية احتياجات الشغيل واسرته وهؤلاء الشغيلة لا يتعاملون بالسوق الا استثناء وبجانب محدود من السلع وحجم علاقاتهم بالسوق يحدده حجم الفائض من حصتهم عن احتياجات اسرهم، او حجم النقد المتاح في ايديهم والذي يتأتى على ندرته، عن طريق المرابين، وهذا النقد الذي يتوفر بصورة استثنائية ونادرة، يسدد عيناً في البيدر أو عند فطام المواليد.

في هذه المرحلة، كان نموذج العمل المأجور في الريف، اي العمل مقابل اجرة نقدية محدود جداً، وينحصر في بعض المناطق الزراعية المروية، وتحديداً بين العمال الزراعيين الذي يشتغلون في البيارات في الاغوار الشمالية. فهنا كان يقوم العمل باجر نقدي وبصورة محدودة جنباً الى جنب مع اشكال العمل بالمحاصصة التي ظلت هي السائدة طوال الخمسينات والستينات.

مع بداية الستينات بدأ الوضع في العمالة الزراعية يتغير، ففي نهاية الخمسينات نفذ اول مشروع ري زراعي في الاردن، وهو مشروع قناة الغور الشرقية الذي اعتمد على تحويل جزء من مياه نهر اليرموك لتوفير الري الدائم لحوالي (١٢٠) الف دونم من الاراضي الزراعية في الاغوار.

ومع هذا المشروع بدأ التحول بشكل واسع من زراعة الحبوب وتربية الماشية الى زراعة الخضروات والحمضيات، وهذه الزراعات الاخيرة موجهة لتغطية احتياجات السوق المحلي، ومع اتساعها واكتساب مزيد من التقنية في زراعتها راحت تتطور لتغطية احتياجات الاسواق الخارجية المجاورة.

اي ان الزراعة هنا بدأت تفقد صفة الاقتصاد الطبيعي، وتتحول الى انتاج سوقي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور التجارة الداخلية والخارجية. وقد راحت صيغ العمل الزراعي تتطور في ذات الاتجاه فحلت صيغة العمل المأجور لساعات معينة مقابل اجر نقدي معين، محل اشكال المحاصصة المختلفة وبذا بدأت تتشكل ملامح اولى لطبقة عاملة زراعية.

وقد ظل هذا التطور محدوداً وشبه محصور في منطقة الاغوار حتى نهاية الستينات اما التطور الكبير والجذري في القطاع الزراعي ومن ثم في العمالة الزراعية فقد بدأ في النصف الثاني من السبعينات بعد فترة ركود كبير استمرت بضع سنوات تلت حرب عام ١٩٦٧ وتوقف خلالها اول خطة تنموية في الاردن او ما عرف ببرنامج السنوات السبع ١٩٦٤-١٩٧٠.

ومرحلة السبعينات ترافقت مع بداية حقبة النفط، وتكدس العوائد النفطية لدى المؤسسات المصرفية الاجنبية، وهي العوائد التي وجدت سبيلاً لتصريفها واستثمارها في التوسع الهائل في الاقراض وخصوصاً اقراض البلدان النامية.

وقد اخذ الاردن نصيبه من قروض هذه الحقبة، وانعكس ذلك في التوسع الكبير في مشاريع الخدمات والبنية التحتية والمشاريع ذات الصبغة الاستعراضية والكلفة العالية.

اما في قطاع الزراعة فقد اعيد التركيز مرة ثانية على الاغوار فانشئت جملة من مشاريع الري والسدود ومحطات الاسواق المركزية وجرى توسيع كبير في الاقراض الزراعي لتحويل شبكات الري بالتنقيط والبيوت البلاستيكية، والالات الزراعية.

والى جانب الاغوار بدأ التوسع في تمويل المشاريع التي تعتمد على استخراج المياه الجوفية بواسطة الابار الارتوازية في المنطقتين الشرقية والجنوبية من الاردن وهذه المشاريع اتجهت منذ البداية الى زراعة الخضروات والاشجار المثمرة.

وفي الحالتين، اي في الاغوار، والمناطق الشرقية والجنوبية، فان العمل الزراعي القائم على المحاصصة بدأ يندثر ويخلي مكانه بصورة شبه نهائية للعمل المأجور، بل ان علاقة المالكين مع الارض راحت ايضاً تتغير، حيث صاروا يحصلون على ربع الارض الزراعية عن طريق التأجير مقابل مبلغ نقدي معلوم بدلاً من استغلالها مباشرة اي انه لم يعد للمالك علاقة بالانتاج الزراعي، تماماً مثلما ان العامل الزراعي لم يعد له ايضاً علاقة بالانتاج وهو ما يعني بشكل حاسم هيمنة العلاقات السلعية والنقدية على القطاع الزراعي.

في هذا السباق من تطور القطاع الزراعي كان من الطبيعي ان يتحول الفلاحون الفقراء وجمهور الحراثين والمحاصصين الى عمال زراعيين، غير ان هذا التحول لم يحدث بسبب تدفق العمالة الوافدة.

فمع الانفتاح الاقتصادي العام في منتصف السبعينات انفتحت اسواق العمل المحلية امام العمالة الوافدة التي وجدت لها رواجاً في القطاع الزراعي حتى اصبحت تشكل قوة العمل المهيمنة فيه.

في هذا المناخ الزراعي الذي ركزّ على الاغوار والمناطق الشرقية الجنوبية طفت ظاهرة مهمة وخطيرة في القطاع الزراعي، تمثلت في تراجع القاعدة الاساسية في الانتاج الزراعي في الاردن اي المرتفعات ذات المناخ المناسب والامطار الوفيرة والتربة الجيدة في سهول اربد ومرتفعات عجلون والبلقاء والكرك التي تمثل الغالبية الساحقة من حجم الحيازات الزراعية، ومساحة الارض القابلة للزراعة.

هذه القاعدة الزراعية الاساسية، اي المرتفعات لم تحظ بالاهتمام الرسمي في التنمية الزراعية، ووقعت، ولم تزل، تحت ضغط عاملين هما: تفتت الملكة الزراعية، والتوسع العمراني العشوائي، وهما عاملين وضعا معظم هذه المرتفعات في سوق المضاربة والبيع والشراء وبالتالي فان معظم الاراضي الزراعية في هذه المناطق قد اهملت وتحولت الى مناطق مبورة او انها تستغل بالانماط الزراعية التقليدية التي تفتقر الى التحويل وتتسم بضعف في المكننة ومحدودية في الانتاج.

ضمن هذه الصورة فان القطاع الزراعي قد شهد تراجعاً في موشراته الاساسية رغم الانفاق الكبير والتركيز على الزراعة المروية في

البقية ص ١٠

الكساد يخيم على الاقتصاد الاردني

تعاني البلاد من حالة الركود والكساد التي تخيم على جميع النشاطات الاقتصادية بلا استثناء، ويزيد الطين بلة تفاقم الاوضاع في القطاع الزراعي، حيث يتوقع ان يكون الموسم لهذا العام من اسوأ المواسم بالنسبة للحبوب والمنتجات الحقلية، هذا اضافة الى الضائقة التي يعاني منها المزارعون في زراعة الخضروات والفواكه.

الركود القاسي يجتاح قطاع التجارة بشكل عام، ويؤكد التجار في مختلف النشاطات انخفاض النشاط في بعض القطاعات، كقطاع التشييد والبناء ولكنه يشمل كذلك تجارة المواد المنزلية والسلع المعمرة والملبوسات والاثاث. وتؤكد بعض الاوساط ان انخفاضاً ملموساً طرأ على طلب العديد من السلع والمواد الغذائية، وتشكو الصيدليات من انخفاض مبيعات الدواء، في الوقت الذي يزداد الطلب على العلاج من الصيدليات والمراكز الحكومية.

ورغم انتشار حالة الركود، الا ان الاسعار لا تزال مرتفعة، ومعدل التضخم يبدو اعلى كثيرا مما تنشره الاحصاءات الرسمية.فالشكوى ترتفع من قبل الغالبية الساحقة من الذين يعملون بأجر، وخاصة من اوساط عمال المياومة وصغار الموظفين والاجراء.

ويعتقد ان الاوضاع السياسية تلعب دورا في حالة الركود هذه، بسبب حالة عدم التيقن، ولكن من الواضح تماماً ان السياسة الاقتصادية لا سيما الهجوم لزيادة الضرائب، كضريبة المبيعات يثير المخاوف، ويتسبب في زيادة الاسعار حتى قبل ان توضع الضريبة الجديدة موضع التطبيق، ولا من يراقب!!

التخاصية والوضع الاقتصادي في البلاد

اخذ الحديث يشتد في الآونة الاخيرة عن النية لانهاء دور القطاع العام ومؤسساته وتحويل ملكية بعض هذه المؤسسات بشكل او بآخر الى القطاع الخاص، وذلك استجابة للدعوات التي تقودها المراكز العالمية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاوساط الرأسمالية العالمية. والدعوة للتخاصية تتم بحجة ان القطاع الخاص اكثر كفاءة على ادارة الوحدات الاقتصادية، ومن شأن مثل هذا الانتقال في شكل الملكية ان يبث الحيوية والانتعاش في الاقتصادات الراكدة على الصعيد العالمي. ولكن تجربة العشرات من الدول النامية تؤكد ان عملية الانتقال للقطاع الخاص لم تؤد الى دفع الاقتصادات المعنية الى الامام ولم تساهم في زيادة وتيرة النمو الاقتصادي، وعلى العكس تماما فقد ساهمت في زيادة حدة البطالة ووسعت من الاختناقات الاجتماعية، ولم تؤد الى زيادة الاستثمارات او زيادة معدل الادخار.

ان تحسين فرص القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي وتوسيع دوره خاصة في مجال الانتاج المادي قضية ضرورية وملحة تتطلبها وتفرضها الظروف الموضوعية لبلداننا، وأما التخلي عن دور الدولة في الحياة الاقتصادية فهذا هدف للقوى الرأسمالية العالمية والتي تعاني من أزمة خانقة ممتدة، وان هذه القوى في ... ادارتها اللازمة، وليس العمل على حلها، لانها لا تقدر على حلها، ترمي الى فتح اسواق جميع دول العالم، مرة من خلال انهاء دور الدولة في الاقتصاد في هذه الدول، ومرة ثانية من خلال نشر مبدأ تحرير التجارة وازالة مختلف القيود الضريبية والكمية امام انسياب التجارة الخارجية.

اننا نحذر من خطورة هذا المنحى الذي تعمل المراكز الرأسمالية على تعميمه في جميع انحاء العالم، وتطالب بدراسة عميقة وجدية لكل خطوة محتملة وقياس نتائجها الاقتصادية والاجتماعية على مستقبل تطور البلاد الاقتصادي والسياسي والاستفادة من تجارب الآخرين.

معوقات تطور القطاع الصناعي في الاردن

حددت دراسة اقتصادية اجرتها منظمة الاسكوا مع بعض الجهات الرسمية الاردنية المعوقات التي تحول دون تطور قطاع الصناعة في الاردن.

وقالت هذه الدراسة ان صغر حجم السوق المحلية وصغر حجم المؤسسات الصناعية تأتي في مقدمة المعوقات التي تحول دون تطور قطاع الصناعة. وذكرت الدراسة ان صغر حجم المؤسسات المنتجة يحول دون الاستفادة من اقتصاديات الحجم الكبير، كما تضعف قدرة المنتجات على المنافسة داخلياً وخارجياً.

كما يعتبر ضعف التشابك بين مختلف القطاعات الاقتصادية، والافتقار الى الترابط الضروري بينها وصعوبة توفر الكوادر المؤهلة في مجالات الادارة والانتاج والتسويق، من اسباب ضعف هذا القطاع..

واشارت الدراسة الى ان اعتماد المؤسسات الصناعية في غالب الاحيان على المواد الاولية المستوردة بالدرجة الاولى، بسبب مشكلات كبيرة لها. واشارت الدراسة الى ان ارتفاع حصة المكون الاجنبي في عدد من الصناعات يشكل عائقاً امام تطور قطاع الصناعة بشكل عام.

٩٢٠ الف عامل : ليس من اولويات مجلس النواب!!

يعتبر العامل العنصر الاساسي في بناء أي مجتمع من المجتمعات ورقيها وتقدمها نحو النماء وتحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي. ورغم ان في الاردن اكثر من ٩٢٠ الف من القوى العاملة المدربة وغير المدربة مع وجود ١٧ نقابة عمالية و ٢٥٠ الف عامل مسجل فيها. ومع هذا بقي قانون العمل الحالي، ومشروع القانون الجديد ينظر في جوهره الى العامل كسلعة خاضعة لقانون العرض والطلب، بالاضافة الى انه المشكلة الازلية بين اطراف الانتاج الثلاثة، ويبقى الطرف الثالث الا وهو العامل دافع ضريبة الانتاج بدون وجه حق.

"الجماهير" تحاورت مع مجموعة من النقابيين حول مشروع قانون العمل واثارة بعض القضايا المتعلقة بهذا القانون الذي ما زال في ادراج مجلس النواب!!!

تحقيق سليم النجار

- **خالد شريم، نتسأل مع العمال لماذا كل هذا التأخير من النواب!!**
- **حيدر رشيد: لا فصل بين السياسي والنقابي ولكن...**
- **محمد ملحس: العامل سلعة خاضعة لقانون العرض والطلب.**

خالد شريم

محمد ملحس، التنظيم النقابي هو الاساس.

مهما كان قانون العمل جيداً ومتطوراً في ظل نظام اقتصاد حر لا يكون له اية اهمية للعمال الا بوجود نقابات قوية وجهات مجالس ادارتها بطرق ديمقراطية لتمارس دورها الطبيعي بالدفاع عن

جمال التميمي

العمال وفضح كل المحاولات للالتفاف على حقوق العمال.

ومن اهم النقاط التي يجب ان يؤمنها القانون الجديد هي حرية التنظيم النقابي وتوسيعه وشموله.

فبدلا من تجمع النقابة الواحدة اكثر من مسمى عمالي، الافضل ان يكون لكل مسمى عمالي نقابة خاصة به، حتى تكون الية عمل مرنة من التعامل مع القضايا العمالية.

تقول المادة (١٦) من قانون "مشروع القانون الجديد"

يجيز فصل العامل من العمل بدون ابداء الاسباب وهذا النص ايضا موجود في مشروع القانون، علماً أنه معمول به حالياً . وبرأيي ان هذه المادة يجب ان تلغى ويحل محلها نص بوجوب وجود لجنة تسمي مثلا قضايا التسريح، تتألف من ممثل دائم عن الاتحاد، ونقابات العمل وممثل دائم عن اصحاب العمل وكذلك عن ادارة العمل، ومن خلال هذه الالية يأخذ كل صاحب حق حقه. واخيرا اقول يجب ان يحتوي قانون العمل الجديد على ايجاد لجنة دائمة ومتخصصة من قضايا الاجور والاسعار بحيث يجري رفع الاجور بنسبة معينة بقرار من هذه اللجنة كلما ارتفعت تكاليف الحياة.

ما السبب وراء تأخر مجلس النواب في النظر بهذا القانون!!

خالد شريم، رئيس اتحاد نقابات عمال الاردن.

رغم ان الملاحظات التي يعرضها الجميع على مشروع قانون العمل الموجود حالياً في مجلس النواب، الا انني سأركز على الضرورة الملقاة على عاتق مجلس النواب لان يعجل في النظر الى هذا المشروع مع الاخذ بالملاحظات التي رفعها الاتحاد بمذكرة الى مجلس النواب بتاريخ ١٩٩٣/٣/١٣. مع التأكيد على ضرورة خروج قانون عمل عصري ومتطور يراعي كل التطورات التي حصلت في بلدنا.

حيدر رشيد، نقابي العمل النقابي مدخل للسياسي ولكن...

اني اعتقد بأنه من الصعب الحديث الآن عن مشروع قانون العمل، لأن ما عرض على الحركة النقابية حتى الآن لا يوحي بأن هناك مشروعاً معيناً قيد البحث والمناقشة. وحول مهنة النقابات قال حيدر رشيد: اعتقد بأن التداخل بين العمل السياسي والعمل النقابي هو تداخل حتمي حيث لا يمكن الفصل بين العمل السياسي ونضال النقابات العمالية والعمل السياسي محرك قوي لهذه النضالات، بالاضافة الى الانعكاسات السياسية والاقتصادية التي تؤثر على مجمل الحركة النقابية. ويجب ان لا نغفل بأنه لا يمكن منع السياسين من العمل داخل النقابات المختلفة. علما انه من المهم القول بالاتجاه الآخر بأن ذلك لا يعني سيطرة المفاهيم والقرارات السياسية المسبقة البعيدة عن طبيعة العمل النقابي وظروفه الخاصة على توجهات ومسار الحركة النقابية. فالذي يعتبر فصل السياسة عن العمل النقابي شعارا غير موضوعي، وغير عملي، كذلك يمكن القول ان أسقاط العمل السياسي المستند على خلفية سياسية غير عمالية ولا مهنية يعتبرحرفاً للعمل النقابي.

- **جمال التميمي: ضعف الحركة النقابية سبب رئيسي في تأخر صدور قانون عمل متطور.**
- **وليد الخياط: على قانون العمل الجديد ان لا يتعامل على ردة الفعل السياسي.**

وليد الخياط رئيس نقابة العاملين في الكهرباء

قانون العمل حاجة وليس ردة فعل

من المفروض ان يكثف الزملاء الاتصال مع نواب الشعب لتعجيل النظر بمشروع قانون العمل. ونأمل من مجلس النواب ان يأخذ بعين الاعتبار تطور اقتصاد بلدنا بحيث لا يكون مشروع قانون العمل انعكاساً لظرف اقتصادي مؤقت ونتيجة لخلل من التوازنات الاجتماعية وبالتالي يصبح قانون العمل الجديد لصالح طرف على حساب الطرف الآخر في اطراف عملية الانتاج.

واما اذا صدر قانون العمل الجديد على اساس الامر الواقع الحالي فسوف يصبح القانون مصدرا لتأزيم العلاقات الصناعية بدلاً من ان يكون حلاً لها.

جمال التميمي - نقابي

يؤدي ضعف الحركة النقابية خللاً لاي قانون قادم

لم يضف شيء يذكر لمسودة او لمشروع القانون، بل هو صورة عن القانون الحالي الصادر عام ١٩٦٠.

فمادة الفصل التعسفي بقيت كما هي ساعات العمل بقيت كذلك في الحال نفسها،

حيدر رشيد

و لم ينظر الى الصناعات الخطرة والتي يتوجب على المشرّع مراعاتها. حتى بالنسبة للاجازة السنوية لم تكن متساوية مع نظام الخدمة المدنية او قانون القوات المسلحة.

طبعاً لا ننسى عدم قدرة الاتحاد العام بصياغة

محمد ملحس

الملاحظات على المسودات لقانون العمل التي تخدم العمال بشكل ايجابي وهذا ما يضعف دور الاتحاد امام العمال.

الملكية الاردنية اعلى من سلطة القضاء

منذ شباط ١٩٩٢ وقضية المهندسة شادية سامي الغضبان الموظفة في مؤسسة الملكية الاردنية لا تجد حلاً.

فالمهندسة شادية والتي تعمل في المؤسسة منذ عام ١٩٧٦ تقدمت بتاريخ ١٩٩٢/٢/٦ بطلب الحصول على اجازة مفتوحة وفق ما يسمح به نظام موظفي المؤسسة. وسبب طلبها الاجازة بهذا الشكل هو احتجاجاً على نقلها من دائرة وحدة السلامة الى دائرة التدريب وذلك في عهد الادارة السابقة للمؤسسة.

ورغم ان الادارة الجديدة وعدت مراراً بحل الموضوع ومعرفتها بأن نقل المهندسة الى دائرة التدريب هو نقل كيدي وتعسفي وان لا شاغر وظيفي يمؤهلاتها وكفائتها في دائرة التدريب.

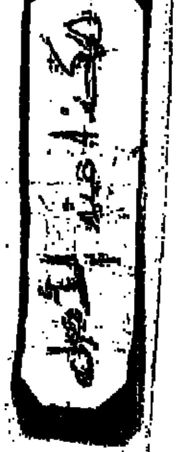
وبدلاً من ان تتلقى من ادارة المؤسسة موافقة او عدم موافقة على منحها الاجازة جاءها كتاب بتاريخ ١٩٩٢/٣/١٠ يبلغها فيه اعتبارها فاقدة لوظيفتها اعتباراً من ١٩٩٢/٢/٩.

ورغم ان المهندسة شادية لجأت الى القضاء واصدرت محكمة العدل العليا ثلاثة قرارات تتضمن الغاء قرار ادارة الملكية بفصل المهندسة من العمل وهي القرارات ذوات الارقام ٣٣/٢٤/٤ الصادرة عن القضايا رقم ٩٢/٥٩، ٩٣/١٠١و ٩٣/٢٧٦ تواريخ ١٩٩٢/٢/٨، ١٩٩٢/٢/٢٩و ١٩٩٢/٢/٢٦ على التوالي.

ورغم ان ثلاثة وزراء نقل متتالين كل في عهده وان رئيس الوزراء الحالي كذلك قد وجهوا كتبا لمدير المؤسسة طالبين فيها منه ان يقوم بتنفيذ القرارات واعادة المهندسة الى عملها وارجاع كامل حقوقها المالية والادارية ، ورغم ان المهندسة ذهبت وبوجود شاهدين معها الى ادارة المؤسسة تبلغهم فيها، انها مستعدة لتسلم عملها فورا حسب قرارات المحكمة وحسب كتاب رئيس الوزراء رأس السلطة التنفيذية الا ان المؤسسة ما زالت مصرة على انها فوق القانون وخارج اطار السلطات الثلاث في الاردن: التنفيذية والقضائية لم يبق الا ان تتوجه المهندسة الى السلطة التشريعية لاستصدار قانون خاص باعادتها الى العمل.

وهذه القضية تطرح تساؤلات عديدة ذات ابعاد انسانية وحقوقية ماذا يعمل الموظف او العامل اذا تعرض لفصل تعسفي من عمله؟ هل يتنازل عن حقوقه وحقه في العمل اذا وصل لقناعة ان لا شيء يفيد، حتى القضاء ما دامت قراراته لا تنفذ! وكيف يجري احترام المبدأ الدستوري الذي ينص على ان المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات، وان لا احد خارج اطار السلطات الثلاثة في بلدنا، ان القضاء هو احد أشكال السيادة الوطنية المستقلة فهل مؤسسة الملكية الاردنية خارج اطار سيادة الدولة الاردنية؟ اذا كان هذا صحيحاً فهل يا ترى بعد فترة سنرى العديد من المؤسسات خارج اطار السيادة الوطنية.

... إن قضية المهندسة شادية تطرح تساؤلاً من نوع آخر: اذا كانت هذه القضية ونفترض انها من القضايا المستعجلة لانها تتعلق بالعمل وبالمعيشة تأخذ عامين كاملين حتى يصدر فيها قرار، واذا كانت المهندسة شادية قد استطاعت تدبير امور معيشتها طوال هذين العامين، فما هو مصير ووضع عامل او مستخدم او موظف لا يكاد دخله يكفيه وهو يعمل؟ اليس طول الاجراءات القضائية يضطره للتنازل عن حقوقه من اجل البحث عن عمل آخر؟ ويطبق بذلك شريعة الغاب الفصل التعسفي سيد الاحكام واسرعها تنفيذاً.



صفحة مشرقة

من نضال الاردنيين ضد المعاهدة الاردنية

في السابع والعشرين من شهر أذار عام ١٩٤٨ سارت في شوارع القاهرة مظاهرة وطنية قام بها الطلاب الاردنيون في مصر. وقد حمل المتظاهرون يافطات كتب على احداها "الشعب الاردني يمزّق معاهدة ابي الهدى - بيفن".

وقد سارت المظاهرة من الساحة التي كانت تعرف باسم ساحة "الاورمان" الى مقر المفوضية الاردنية ليسلّم للوزير المفوض بياناً يتضمن رأي الطلاب بعدها في المعاهدة البريطانية- الاردنية، وعندما رفض الوزير المفوض استلام البيان وارساله الى الحكومة الاردنية دخل "حجرته" ليغلق الباب في وجه الطلاب ألقى أحد الطلاب البيان، وخلال الالقاء تعالت الهتافات بسقوط المعاهدة البريطانية وبسقوط المستعمرين وعملائهم. ثم توجهت المظاهرة من هناك الى مبنى وزارة الخارجية المصرية، وهتافات الطلبة تتصاعد ويلتف حولها عدد من الوطنيين المصريين، كما شارك الطلبة الاردنيون في مظاهرتهم هذه طلاب وطالبات عراقيين يدرسون في القاهرة. وحال وصول المظاهرة الى وزارة الخارجية المصرية دخل وفد يمثل الطلاب الاردنيين كان بينهم محمد شاهد اسماعيل، ذوقان الهنداوي، نبيه الشوارب، عبد الرحمن الكردي، شكري قبعين، ذوقان الحمود، وقد قابل الوفد خشبة باشا وزير الخارجية المصري أنذاك، والذي رفض بدوره استلام البيان تضامناً مع الوزير المفوض الاردني، ثم توجهت المظاهرة الى مقر جامعة الدول العربية وهناك سلم الوفد البيان الى السيد عبد المنعم خلاف الذي تسلّم البيان وقابل الطلاب بترحاب.

وامام مبنى الجامعة العربية جرى اعتقال عدد من الطلاب الذين ساروا على رأس المظاهرة، حيث كان الوزير الاردني المفوض قد اتصل بالبوليس وطلب اعتقال الطلاب المتظاهرين.

وفي اليوم الثاني في ٤٨/٣/٢٩ صدرت جريدة «صوت الامة» جريدة حزب الوفد، تحمل العنوان البارز في صدر صفحاتها "الشباب الاردني في القاهرة يتظاهرون ضد معاهدة ابو الهدى- بيفن الوزير الاردني ووزير الخارجية المصري يرفضان استلام بيان الشباب الوطني"، وجاء في البيان "ليعلم القراء ان الوطنيين [illegible]

أظهروا استياءهم الشديد من المعاهدة الاستعمارية التي كبلت بها بريطانيا بلداً شرقياً هو شرق الاردن.

كما نشرت جريدة صوت الامة في اليوم التالي في ١٩٤٨/٣/٣٠ مقالاً هاماً عن نضال الشعب الاردني نقتطف منه التالي:

الشعب الاردني يقاوم معاهدة ابو الهدى - بيفن وسينتصر

في اخبار الصحف امس الاول ان حكومة شرق الاردن عطلت صحيفة "العهد" احدى الصحف اليومية الثلاث التي تنشر في عمان لانها حملت على المعاهدة الاستعمارية معاهدة ابو الهدى- بيفن وكذلك اغلقت الحكومة نادي الملك حسين في عمان، وهو النادي الذي يضم العناصر المثقفة وكان اعضاؤه قد هاجموا المعاهدة الجديدة وانتقدوها شر الانتقاد.

وتقول الانباء ايضاً ان منشورات ثورية قد وزعت في انحاء شرق الاردن.

والذي يهمنا ابرازه في هذا [illegible] الموضوع هو أن مقاومة مؤامرات الاستعمار الانجليزي وأذنابه في شرق الاردن لم تعد قاصرة على الشعوب العربية خارج شرق الاردن، وانما بدأت مقاومة شعبية داخلية، تتمثل في المثقفين والكتاب وطلاب الحرية، هؤلاء النفر الذين يتقدون حماسة وغيرة وطنية والذين رأت مصر بعضهم أخيرا يؤلفون مظاهرة في قلب القاهرة استنكاراً لمعاهدة الخزي والعار التي فرضتها العراب البريطانية فرضاً على الشعب الاردني الكريم.

وننشر هنا مقتطفات من بيان الطلبة الاردنيين في مصر:

بيان الطلبة الاردنيين في مصر عن معاهدة ابو الهدى - بيفن

ففي هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ الشعوب، وفي هذه الفترة الحرجة من تاريخ الشعب الاردني بوجه خاص، وفي الوقت الذي قامت فيه الشعوب الخاضعة والمستعمرة تسترد حرياتها المغصوبة وتبني كيانها المستقل، وفي نفس الوقت الذي مزقت فيه الشعوب العربية الشقيقة مشروعات ذل وعبودية حاول الاستعمار ان يكبلها الى الابد وان يطفئ جذوة انتفاضها على الاستبداد والتأخر والرجعية.

في هذا الوقت قبل سادة من بلادنا ان يوقعوا صك ذل وعبودية مهدوا له بانهم ما عقدوه الا لتوطيد صداقة مؤبدة مزعومة بيننا وبين بريطانيا متجاهلين ان لبريطانيا تاريخ اسود في قلب كل اردني وان كل اردني يعني ويستنكر اجرام السياسية الامبراطورية البريطانية في فلسطين والعراق ومصر وسائر البلاد العربية، تناسى السادة المفاوضون هذا وجابونا بمعاهدة تسلب الشعب الاردني حقه في صداقة الشعوب الاخرى، وتجعل هذا الحق الطبيعي والركن الاساسي في سيادة اي شعب مقيداً بصداقة بريطانيا او عداوتها لهذه الشعوب وتحرم عليه القيام باي اجراء يزعج السادة البريطانيين حتى ولو تهددت مصالحه.

والمعاهدة الجديدة تفرض علينا ان نتعرض لكل خطر تتعرض بريطانيا له وان نشترك في رد هذا الخطر معها وتوجب علينا الاستعداد للحرب في حالة التهديد في اي بقعة على وجه الكرة الارضية.

وما وضع هذا الا من اجل بريطانيا فبريطانيا وحدها هي التي تتعرض لهذه الحرب وهي [illegible] طرفا في حالة تهديد بحرب.

وهكذا فنحن مجبرون على ان نقف في صف بريطانيا حتى ضد الدول العربية ولا قيمة لاستثناء جامعة الدول العربية لان الميثاق في وضعه الراهن لا يحول للدرجة الكافية دون قيام حرب بين الدول العربية نفسها:

اننا شعب مسالم همنا ان نعيش احراراً بأنفسنا ونرعى مصالح وطننا دون اي تدخل اجنبي اياً كان.

لم يعتبر المفاوضون كيف محت مصر والعراق بنود الدفاع المشترك بدماء شهدائنا فقبلوا متجاهلين الثمن الغالي الذي دفعته الشعوب، انشاء مجلس دفاع مشترك ماهو في الواقع الا احتلالا سافراً صريحاً يجعله المهيمن الاوحد على مصير شعبنا ومستقبل بلادنا في حالة قيام حرب او خطر تهديد بحرب فهو يضع شعبنا ومطاراتنا ومواصلاتنا واملاكنا واراضينا وجميع مرافقنا تحت تصرف بريطانيا

فهو يبيح لبريطانيا ان ترسل لبلادنا اي عدد تشاؤه من جنودها والى اي مكان [illegible] مشروطا في حالة الحرب وحدها وانما في وقت السلم والحرب معاً.

والمعاهدة تجعل من بريطانيا محتكرة تسلح جيشنا وتجعل بلادنا رهناً بالخبرة البريطانية وهذا معناه ان يغدو الجيش الاردني في الواقع جزءا من الجيش الامبراطوري البريطاني ولو ناقض هذا ابسط شروط السلامة الوطنية والعزة القومية والمعاهدة تسمح لبريطانيا وحدها بمركز تجاري ممتاز في بلادنا وتجعلها الدولة المفضلة الاولى. وفي هذا تحطيم لسيادة الدولة وحريتها في التعامل على قدم المساواة مع الدول الاخرى.

وفي مقابل هذا تتعهد بريطانيا بسد عجز ميزانيتنا ذلك العجز الذي لم ينشأ الا نتيجة لاحتفاظنا بوحدات عسكرية اضافية تسخرها بريطانيا لمصالحها وتعيدنا لعهد الجيوش المرتزقة والقرصنة الدولية وتضيع على البلد ثروات عظيمة لا تجد الايدي العاملة لاستغلالها.

لم يكتف الحاكمون بهذه الصفعة يوجهونها الى شعبنا ولم يكفهم حرمانه من ابسط حقوقه في النظر فيما يعقد باسمه ليعمدوا الى ارهابه والضغط عليه ليسكت عن صفقة همهم منها ان تحفظ لهم سيطرتهم وليكن بعد ذلك ما يكون من تحطيم الامة وضياع حقوقها.

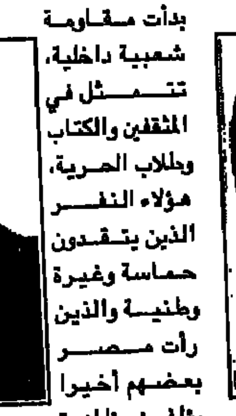
ان الطلاب الاردنيين في مصر يعلمون تماماً ان قضية استقلال وحرية بلادهم لا يحلها اولئك السادة الحاكمون، وانما يحلها الشعب الاردني بافراده وجماهيره وهم يؤمنون بأن الشعب الاردني سيحطم هذا القيد الذي فرض عليه رغم ارهاب الحاكمين.

وهم يستصرخون الاحرار في بلادهم ليتكاتفوا في مقاومة هذه المعاهدة ويستصرخون الاحرار في البلاد العربية وفي كل البلاد بأن يعطفوا على الشعب الاردني في محنته التي يعانيها في الداخل وفي الخارج. وهم يناشدون جامعة الدول العربية بأن تحول دون قيام قلعة استعمارية خطيرة في قلبها.

والطلاب الاردنيون في مصر يعلنون بقوة وعزم انهم لا يعترفون بهذه المعاهدة وانهم سيعملون على تحطيمها بكل ما يملكون من قوة وجهد لانها خطر على كيان الشعب الاردني



عبد الرحمن الكردي



د. نبيه الشوارب

ذوقان الهنداوي

- **الطلاب الاردنيون في القاهرة يتظاهرون ضد معاهدة ابو الهدى- بيفن.**
- **الطلاب الاردنيون في مصر يعلنون بقوة وعزم انهم لا يعترفون بهذه المعاهدة، وأنهم سيعملون على تحطيمها.**
- **المعاهدة خطر على كيان الشعب الاردني وتحطيم لحريته وسيادته.**





واقع المخدرات في المجتمع الاردني (٢)

الشباب اكثر اقبال على تعاطي المخدرات

اكدت دراسة تتعلق بظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية في الاردن ان هذه الظاهرة بدأت تظهر في الاردن بعد العقد الخامس من هذا القرن ، حيث اكدت الدراسة التي اجريت على عينة بلغ حجمها (٢٧٠) حالة من متعاطي المخدرات في الاردن والنزلاء في مراكز الاصلاح والتأهيل ان اعلى النسب لتعاطي المخدرات هي في الفئة العمرية (٢٥-٣٠) سنة حيث بلغت نسبتهم (٢٤.٥٪) تليها فئة (٣٥-٤٠) سنة (٢٠٪) واشارت الدراسة الى ان (٢٨.٩٪) من افراد العينة تعرفوا على المخدرات من خلال الاصدقاء ، وقد اظهرت الدراسة ان نسبة الذين يتعاطون المخدرات لمجاراة الاصدقاء بلغت (٢٤.٤٪) والظروف اقتصادية (١٥.٦٪) والبحث عن المتعة (١١.١٪) والهروب من المشاكل (٨.٩٪) وللاختلاط بالوافدين (٧.٤٪) والمرض (٣.٧٪) وتفكك الاسرة والتهور والطيش واغراءات تجار المخدرات (٢.٢٪) .

واشارت الدراسة الى ان افراد العينة ينفقون حوالي (١٦.٥٠٠) دينار شهريا لشراء المخدرات واوضح ان (٦٦.٧٪) منهم ان دخلهم يكفي لشراء المخدرات ، وقد توصلت الدراسة الى ان وسائل وطرق توفير ثمن المخدرات عند افراد العينة تركزت على ترويج المخدرات ونسبتها (٣٣.٣٪) وبيع بعض ممتلكات الاسرة (١١.١٪) والرشوة (٦.٧٪) والسرقة والاحتيال والتزوير (٤.٤٪) وخلصت الدراسة الى وجود علاقة عكسية بين العمر والميل لتعاطي المخدرات وعلاقة وثيقة بين التعليم والتعاطي ، وعلاقة متفاوتة بين المهنة والتعاطي وعلاقة ايجابية بين المتزوجين والتعاطي ، وعلاقة وثيقة بين مكان الاقامة والميل للتعاطي .

، الجماهير ، تلقي الضوء على واقع التعليم المهني

عزوف من الطلبة ونقص في المشاغل والكفاءات والتجهيزات



كنا في اعداد سابقة من « الجماهير » قد تطرقنا الى واقع التعليم المهني في مراكز عين الباشا ودير علا واستكمالاً لتلك المواضيع فاننا نعود لنلقي الضوء على واقع التعليم المهني في المملكة بشكل عام وملاءمته للسوق المحلي والامكانيات المتوفرة في المراكز التدريبية في المملكة وانعكاسها على الطلاب .

فهناك في التعليم المهني ستة فروع تعليمية ، (٣٠) اختصاص في التعليم الصناعي والزراعي « الانتاج الحيواني والنباتي » والفندقي ، حيث تقتصر هذه الفروع على الذكور ، في الوقت الذي يتشارك فيه الذكور والاناث كالتجاري والتمريضي ، وهناك الخياطة ، والتجميل للاناث فقط .

تشير احصائيات وزارة التعليم الى ان عدد الطلبة المهنيين يبلغ (٢٢٨٧٩) طالباً يتلقون التعليم في (١٩٦) موقعاً سواءً مدرسة او مركز منهم (١٠١٨٧) من الاناث و(١٢٦٩٢) من الذكور ، ويتوزع هؤلاء الطلبة على الفرع الصناعي (٦٨٧٧) والتجاري (١٧٠٠) والفندقي (٤١٣) والزراعي (٨٥٢) والتمريضي (١٩٢٣) والخياطة (١٥٢٤) والتجميل (١٥٨٠) ، يقوم على تدريسهم (١٥٦٢) معلماً ومعلمة .

والعوائق التي تواجه الطالب في تخصصات التعليم المهني الـ (٥٠) هي احتياجات هذه التخصصات من ابنية ومعدات لاستيعاب الطلبة وتدريبهم ، فهناك نقص في توفير المشرفين ونقص في التجهيزات اللازمة لهذا التعليم حيث يؤدي هذا العجز الى انعكاسات سلبية على الطلبة في اخذ الفرصة الكافية للتدريب في هذه المشاغل . كما ان تعدد ادارات التعليم المهني ونقص المشرفين وعدم تدريب المعلمين له دور سلبي على واقع التعليم المهني .

اخيراً بقيّ ان نعرف انه حتى نهاية عام ١٩٩٣ تم تخريج اكثر من (١٠٠) الف طالب وطالبة من فروع التعليم المهني المختلفة ، ولكن تبقى المشكلة الاساس في عزوف اعداد لا بأس بها من الطلبة عن الالتحاق بالتعليم المهني حيث يعود ذلك اما لاسباب اجتماعية او اقتصادية او لبعض العادات المتوارثة .

اعتصام طلابي امام مجلس النواب

نظم طلبة كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية اعتصاماً حاشداً امام مجلس النواب شارك فيه اكثر من (٤٠٠) طالب وطالبة حملوا لافتات تقول «يا نوابنا انصفونا باستثنائنا من الجامعة التطبيقية »» ونطالب بضمنا الى جامعة الزرقاء الحكومية » .

وتتمثل مشكلة طلبة كلية عمان الجامعية في تجاهل المسؤولين لمستقبل الف طالب بكالوريوس في الكلية .

وقد بدأت المشكلة بعد ضم الكلية الى الجامعة التطبيقية التي سوف تقوم مقام وزارة التعليم العالي التي اقرت الحكومة الغائها . وقد طالب المعتصمون النواب الوقوف الى جانبهم في محنتهم مطالبين بتكوين لجنة لدراسة الموضوع من حيث السلبيات وضم كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية (البرنامج الجامعي) الى احدى الجامعات الحكومية مثل الجامعة الاردنية ، او جامعة الزرقاء الحكومية .

حول مشروع قانون الجامعة التطبيقية

رابطة كليات المجتمع تناشد مجلس النواب

اصدرت رابطة كليات المجتمع الخاصة بيانا حول مشروع قانون الجامعة التطبيقية وزعته على اعضاء مجلس النواب بمناسبة مناقشة المشروع ، اعربوا فيه عن قلقهم من اغفال المشروع لمستقبل خريجي كليات المجتمع الخاصة واغفاله لمبدأ تجسير العلاقة بين الكليات والجامعة ، وقد تضمن البيان توضيحاً للمبدأ الذي يحفظ حق هؤلاء الخريجين وذلك بادخال تعديل ، يضمن معاملة الخريجين من كليات المجتمع الخاصة معاملة خريجي الكليات العامة من حيث القبول في السنة الثالثة في الجامعة التطبيقية حيث اقترحوا تعديلاً على المادة (٧) فقرة (ب) من مشروع القانون التي تنص المادة الاصلية على ما يلي : (تكون كليات المجتمع الخاصة المعتمدة اعتماداً عاماً وخاصاً المستوفية للشروط التي يضعها مجلس الامناء مرتبطة اكاديمياً وفنياً بالجامعة ، وتكون مستقلة ادارياً ومالياً) فيما جاء التعديل المقترح كالتالي (تكون كليات المجتمع الخاصة المعتمدة اعتماداً عاماً وخاصاً المستوفية للشروط التي يضعها مجلس الامناء مرتبطة اكاديمياً وفنياً بالجامعة وتكون مستقلة ادارياً ومالياً ، ويعامل خريجو كليات المجتمع الخاصة كمعاملة الكليات العامة من حيث القبول في السنة الثالثة في الجامعة التطبيقية او الجامعات الاردنية الاخرى) .

الجامعة الاهلية تقيم يومها الرابع

نظمت جامعة عمان الاهلية في الفترة ما بين ٦ و٧ /ايار/ ١٩٩٤ نشاطاً فنيا وثقافيا ومعرضا للمنتوجات الوطنية، للمصانع والشركات الاردنية، وقد اشتمل المعرض على جداريات للانتفاضة وصور للقادة الوطنيين الاردنيين والفلسطينيين حيث علقت صورة شهيدة الحركة الطلابية رجاء ابو عماشة مستذكرين نضالها البطولي، وقد احتلت زاوية المنتوجات الاردنية والفلسطينية المتمثلة بجمعية ابناء خليل الرحمن ومحافظة البلقاء [illegible] زاوية المعرض، وثمة جناح خاص للتراث الفلسطيني تمثل في الاعمال اليدوية ساهم في تقديمها اتحاد المرأة العاملة الفلسطينية واتحاد الشباب الفلسطيني.

وشهد جناح اعمال طلبة الجامعة والذي احتوى على صور فوتوغرافية ورسوم كاريكاتير ولوحات فنية اقبالاً متميزاً من قبل الحضور.

وقدمت على هامش المهرجان فرقة الجامعة الموسيقية بعض معزوفاتها.

الى وزارة التربية

[illegible]

عالوجع

لا وحدة فوق دبابة

• جهاد منسي

يبدو ان البعض ، ما زال يفتش عن الفارس المنقذ ، ولا زال يرفض فكرة الدولة الانموذج ، ويعتقد اعتقاداً جازماً بأن الوحدة قد تأتي فوق دبابة .

اسوق هذه المقدمة بعد ان طالعنا بعض كتاب الاعمدة في صحفنا اليومية ، وممن البسوا انفسهم ثوب الخوف على الوحدة اليمنية ، بحيث ذهب بهم هذا الخوف المزعوم الى الدعوة الى تطبيقها -اي الوحدة - ولو بالقوة . وقد نسي مثل هؤلاء اوتناسوا مآسي العرب والتفكك العربي الحاصل بعد الضم القسري للمحافظة التاسعة عشرة ابان ازمة الخليج ، وتوابع هذه الازمة .

لا عجب ان تتقزم مفاهيم الوحدة الى هذا الحد ، ولا عجب ان ينادي مثل هؤلاء بمثل وحدتهم تلك ، ولكن العجب العجاب ، ان يدافع هؤلاء عن مثل هذه الوحدة البسماركية في الوقت الذي يحملون فيه مشعل الديمقراطية ويركضون في اوائل الراكضين نحوها ويكتبون مطالبين بارسائها ، لا اعرف كيف يوفق مثل هؤلاء بين الديمقراطية وقوة السلاح ، او بين الديمقرطية والديكتاتورية ، لا اعرف كيف يوفق هؤلاء بين طروحاتهم تلك والسعي نحو الديمقراطية - كما يدعون - فهل تحولت ديمقراطيتهم تلك من حرية الشعب في التعبير الى ابادة الشعب بالمدافع ، وهل ثوب ديمقراطيتهم تلك سهل الخلع في اية لحظة والاستعاضة عنه بثوب الديكتاتورية والبارود ، لا غرابة ان يطرح مثل هؤلاء ما يطرح ، فلقد سبق لهم ان ظنوا ان الوحدة تبدأ بالضم والالحاق والديكتاتورية . فاي ديمقراطية يريدون واي وحدة يبحثون عنها ، لا سيما وان الحزب الاشتراكي اليمني والذي نالوا منه ، كان شرطه الوحيد ومنذ الوحدة ، هو تطبيق الديمقراطية في اليمن الحديث ، واذكر ايضاً بأن الحزب الاشتراكي لم يسع نحو الانفصال ابداً بل كان من الداعين للوحدة الديمقراطية حتى قبل حدوثها ، فكل ادبيات الحزب وبرامجه السياسية تدعو الى هذه الوحدة ، في الوقت الذي تخلو كل برامج ومواثيق حزب المؤتمر من اية دعوة للوحدة سواءً قبل حدوثها او بعدها .

ان اية وحدة لا تضع في الحسبان المبدأ الديمقراطي لهذه الوحدة ، لن تكون ناجحة باي حال ، فالديمقراطية هي عماد الوحدة ، اما قوة السلاح ومحاولة فرض الوحدة بتصارع الجيوش ، فلن تجدي سوى الدمار والهلاك لشعوب اليمن ومقدراته .

اقول لمثل هؤلاء لقد سقطت هذه المفاهيم التي طرحتموها ومنذ زمن ، فالوحدة ايها السادة بالديمقراطية تأتي وبالحرية تثبت ، وباطلاق الحريات العامة يؤسس لها .

[illegible]

حققت المرأة الاردنية مكسباً لها في مجلس الامة حيث استطاعت العين نائلة الرشدان انتزاع الموافقة في مجلس الاعيان بحق المرأة المطلقة طلاقاً تعسفياً ولها اطفال الاحتفاظ بالمأجور والاستمرار باشغاله لانها اصبحت طرفاً عند توقيع المستأجر على عقد الايجار بحكم القانون.

وهذا المكسب كان مطلبا للحركة النسائية في الاردن والتي دعمت موقف العين نائلة الرشدان ومواقف النواب والاعيان المناصرين لقضية المرأة.

لقد وجه الاتحاد انسائي الاردني العام الذي يضم ٤٥ جمعية نسائية في انحاء الاردن، ولجنة المرأة في اتحاد الجمعيات والتي تضم عددا مماثلا مذكرة الى رئيس مجلس النواب والاعيان جاء فيها:

دولة رئيس مجلس النواب
دولة رئيس مجلس الاعيان

نرفع اليكم مذكرتنا هذه ويحدونا الامل والثقة بانها ستلقى الاهتمام والاستجابة التي تستحقها.

استنادا الى استراتيجية المرأة التي أقرها مجلس الوزراء ومن اجل تنفيذ اهدافها في حماية حقوق المرأة ورعايتها ولا سيما الفئات الخاصة مثل المطلقات واللواتي لديهن اطفال، وبما ان قانون المالكين والمستأجرين يناقش حالياً، فاننا نطالب بوضع نص في القانون كما يلي:

أ- يكون افراد عائلة المستأجر مستأجرين اصليين ولو لم ترد اسماؤهم في العقد اعمالا بنظرية النيابة حيث ناب رب العائلة عنهم في التوقيع على عقد الإيجار.

ب- ينتقل حق الاستمرار في اشغال المأجور الى الزوجة المطلقة مع اولادها ان وجدوا كمستأجرين اصليين في حالة صدور حكم قطعي من محكمة مختصة بطلاق تعسفي او انفصال كنسي.

ج- الاحتفاظ بحق المرأة الارملة او المطلقة بالعودة الى اشغال منزلها الذي لا تملك غيره والمؤجر منذ سنوات عدة .

ان اقرار ذلك سيساعد المرأة التي تطلق طلاقاً تعسفيا ويحميها من غائلة الظروف ويوفر للاطفال الراحة النفسية والمسكن الذي يحميهم من التنقل لدى الاقارب والاهل ويضمن لهم الاستقرار، كما يساعد على منع إلطلاق التعسفي. هذا بالاضافة الى حفظ كرامة المرأة والتي تضطرها الظروف الى العيش لدى اقاربها .

ولعل هذا المكسب يكون بداية لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للمرأة وبداية لحماية حقوق المرأة بنصوص قانونية وادخال التعديلات التشريعية الضرورية لازالة التمييز والغبن الذي تعاني منه النساء الاخرين.

لغتنا.. كم هي مظلومة!!

● عفاف حنا

عندما تسمح لك الظروف ان تشارك في الاستماع لأحدى الندوات او المحاضرات قد تفاجأ بأن المتحدثين او المحاضرين- معظمهم او بعضهم- يرفعون المضاف اليه وينصبون الفاعل!! او بمعنى ادق لا يتقيدون كثيرا بقواعد اللغة.

واذا قدر لك ان تتابع حلقات مسلسل تلفزيوني ناطق باللغة العربية الفصيحة.. ستجد ان اللغة تتأوه من فرط الالم لشدة ما يلحقها من ضرر على السن الممثلات والممثلين.. وايضاً المذيعات والمذيعين الذي يقدمون البرامج او يربطون بين الفقرات.

وهنا قد يتبادر لذهنك سؤال: لماذا يجيد الايطالي والفرنسي والالماني وغيرهم لغاتهم اكثر مما نجيد نحن لغتنا..؟! ولماذا يستطيع المغترب العربي ان يتعلم لغة البلاد التي يحل فيها فيتقنها كأهله.. بينما يعجز عن اتقان لغته الاصلية؟! هل العيب في اللغة اذن؟ اذا كان الرد بالايجاب فما هو الحل؟ هل يجب ان نطالب بأهمال اللهجات الدارجة او المحكية... ليتكلم العرب.. كل العرب باللغة الفصيحة؟ قد يبدو هذا حلاً مثالياً يستحيل تطبيقه، لأنه يحتاج لمدة قرون او عصور حتى يتحقق.. فيما اذا لاقى القبول اصلاً..! هل ننادي بالغاء الاعراب وتسكين اواخر الكلمات على الدوام؟ قد تبدو هذه الفكرة سخيفة وغير مقنعة- بالرغم مما تحمله في جوفها من منطق- لذا اغلب الظن انها ستقابل بالاستهجان.. لا الاستحسان سواء من قبل المثقفين بشكل عام او اللغويين والنحويين بشكل خاص.

اذن.. يجب ان نعترف بان العيب فينا وليس في اللغة، وفي هذه الحالة يجب ان نبحث عن اسباب الضعف او القصور حتى يمكن ايجاد العلاج. هل هناك مثلاً خلل في السياسة التعليمية؟ لأنه من الملاحظ ان المدارس باتت تخرج سنوياً طلاباً لا يجيدون اية لغة!! واذا كان يمكن التساهل في عدم اتقان اللغة الانجليزية التي تدرس كلغة ثانية... فانه لا يمكن ابداً -بأي حال من الاحوال- تبرير عدم اجادة اللغة العربية.

اذا سلمنا بأن السياسة التعليمية بحاجة لأعادة نظر.ما هي الخطوات التي يجب اتباعها من اجل رفع سوية التعليم وتحسين مستوى الطلاب والخريجين؟؟ اعتقد بأن الخطوة الاولى يجب ان تكون تغيير المناهج وتطويرها بحيث تصبح اكثر عمقاً وشمولاً وتركيزاً وقوة.. اما الخطوات التي تليها اولها زيادة كفاءة المعلمين وذلك بإعادة تأهيلهم من طريق اخضاعهم لدورات تدريبية بين كل فترة واخرى.. ومن ثم يجب تحديث طرق واساليب التدريس بحيث يصبح دور الطلاب اكثر فعالية من مجرد كونهم اجهزة استقبال فقط مهمتها الحفظ الذي يعتمد على التلقين لا غير..! كما يجب تعويد الطلاب على المطالعة الخارجية وحثهم على استعارة الكتب من المكتبات المدرسية.

وهناك ايضاً اقتراح قد يساعد في تقوية الطلاب في اللغة العربية. لماذا لا يطلب منهم ان يمتنعوا منعاً باتاً من التخاطب باللهجة الدارجة اثناء الحصص..؟ وهذه كلها مجرد افكار ربما تفيد في التغلب على ضعف اللغة او على الاقل التخفيف من حدة هذه المشكلة.

اما بالنسبة للمذيعين والممثلين.. من واجبهم ان يتمكنوا من اللغة جيداً قبل ان يطلوا على المشاهدين من خلال الشاشة الصغيرة. لأنه يفترض في الفنانين عموماً... والادباء والمثقفين وكذلك اجهزة الاعلام المختلفة ان يعملوا جميعاً على الارتقاء بمستوى الذوق العام للجمهور على جميع الاصعدة... وايضاً مستوى الثقافة العامة والتعبير.

ارتفاع نسبة البطالة بين النساء في الاردن

تبقى النساء الضحية الاولى للبطالة. ومع ارتفاع نسبة البطالة ترتفع نسبة النساء اللواتي يفقدن عملهن. تشير الدراسات التي اجريت في الاردن الى ان معدل البطالة في صفوف النساء هو ضعف معدلها في صفوف الرجال. كما يتزايد معدل البطالة بين الاناث بشكل مستمر ويتسارع ليفوق تلك التي بين الذكور.

لقد بلغ معدل البطالة بين الاناث ٣٥,٤٪ في عام ١٩٩١ مرتفعاً من ٢٧٪ عام ١٩٨٧. بينما بلغ معدل البطالة بين الذكور ١٤,٥٪ عام ١٩٩١ بعد ان كان ١٢,٣٪ في عام ١٩٨٧. هذا وقد تباين معدل البطالة بين الفئات الفقيرة وغير الفقيرة من الاناث اذ بلغ معدل البطالة بين الاناث الفقيرات ٥٨,٥٪ في عام ١٩٩١ مقابل معدل بطالة بلغ ٣١,٥٪ بين الاناث غير الفقيرات للعام نفسه.

كما ان هناك تبايناً بمعدلات البطالة بين الاناث حسب مستواهن التعليمي وقد تطورت هذه المعدلات بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩١. اذ بلغ معدل البطالة بين الاناث الاميات ٣٠,٥٪ في عام ١٩٩١ مقابل ٣,٥٪ في عام ١٩٨٧. كما ارتفع معدل البطالة بين الاناث من مستوى تعليم ابتدائي وتعليم اعدادي من ١٧,٩٪ و ٣٠,٧٪ عام ١٩٨٧ الى ٣٠,٥٪ و ٢٥٪ في عام ١٩٩١ على التوالي. كما ارتفع معدل البطالة بين الاناث من مستوى تعليم ثانوي من ٣٠٪ عام ١٩٨٧ الى ٣٤,٧٪ في عام ١٩٩١. الا انه يلاحظ ان ارتفاعاً ملحوظاً في معدل البطالة قد طرأ بين الاناث من مستوى تعليم كليات المجتمع اذ ارتفع هذا المعدل بين هذه الفئة من الاناث الى ٣٢,٩٪ عام ١٩٨٧ الى ٤٣,٥٪ عام ١٩٩١. ومعروف ان الاناث من حملة دبلوم كليات المجتمع يشكلن الغالبية الاناث العاطلات عن العمل [illegible]

كما كانت معدلات البطالة مرتفعة بين الاناث في الفئات العمرية الصغيرة، حيث بلغ معدل بطالة الاناث بين سن ١٥-١٩ سنة (٥٥,٤٪) في عام ١٩٩١ بعد ان كان (٦٣,٨٪ في عام ١٩٨٧). وبلغ معدل البطالة بين النساء ممن اعمارهن بين ٢٠-٢٤ سنة في عام ١٩٩١ (٥٨,٣٪) مقابل (٤٥,٤٪) في عام ١٩٨٧ الفئة العمرية نفسها. كما تركزت العاطلات عن العمل في الفئات العمرية الصغيرة اذ ان حوالي ٧٠٪ من العاطلات عن العمل في عام ١٩٩١ هن في الفئة العمرية ١٥-٢٤ سنة بعد ان شكلن حوالي ٨١٪ في عام١٩٨٧.

مما تقدم يتضح ان معدل البطالة بين النساء يتزايد بشكل مستمر متسارع كما ان البطالة تتركز في الفئات العمرية الصغيرة وفي الفئات التي تحمل مؤهلات تعليمية عالية، وبين الفئات الفقيرة.

ان هذا الواقع يتطلب معالجة جدية لقضية البطالة في الاردن من جميع جوانبها، كما يتطلب من النساء الانضواء تحت راية التنظيم النقابي دفاعاً عن حقوقهن.

نزهة العلوي في حوار مع "الجماهير"

- نرجو ان تحدثي قارئات صفحة المرأة في جريدة الجماهير عن دور المرأة كحزبية وكقائدة في الحزب..

* لقد تم انتخابي بالتصويت السري لعضوية اللجنة المركزية لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، التي تعتبر من بين التنظيمات التقدمية في المغرب ولها دور مهم في النضال الديمقراطي.

نحن ثلاث نساء عضوات باللجنة المركزية للمنظمة وانتخابنا ضمنها يعكس ايمان جميع اعضاء المنظمة بضرورة تواجد المرأة المناضلة بالمراكز القيادية كما جاء ذلك نتيجة للدور الذي تلعبه كمناضلات على واجهات عدة. فمثلا انا عضوة بمنظمة نسائية، وعضوة باحدى جمعيات حقوق الانسان، ومضوة مسؤولة بنقابة المحامين، ومسؤولة عن الصفحة القانونية لجريدة ٨ مارس النسائية. لذلك اعتقد ان المرأة العربية اذا ارادت ان تصل الى مواقع القرار سواء داخل الاحزاب السياسية او غيرها من التنظيمات والهيئات فعليهما اولا ان تؤكد حضورها اليومي والفعال في مجال الحياة العامة المتنوعة، وان تربط بين هموم مجموع الجماهير، والهم النسائي حتى لا يكون توجهها نسائيا محضا .

- ما هو دور اتحاد العمل النسائي في النضال لقضايا النساء في المغرب، من خلال تجربة "٨ مارس"؟

* ظهرت جريدة ٨ مارس النسائية سنة ١٩٨٣ وقد جاءت آنذاك تلبية لحاجة النساء المغربيات الى وجود منبر اعلامي نسائي متخصص يعكس همومهن ومطامحهن ويفتح الطريق أمامهن بهدف المساهمة في تأسيس حركة نسائية جماهيرية وديمقراطية مستقلة. وبالفعل استطاعت هذه الجريدة المتنوعة الابواب والصفحات ان تستقطب فعاليات نسائية متنوعة، وان تخلق حولها تيارا نسائيا هو الذي سعى فيما بعد الى انشاء اتحاد العمل النسائي سنة ١٩٨٤.

وقد لعب اتحاد العمل النسائي وجريدته ٨ مارس دورا كبيرا في ساحة النضال النسائي، وعلى الخصوص من اجل تعديل كل القوانين المجحفة بحق المرأة باعتبارها من العوامل الاساسية التي تحول دون المساهمة الفعالة للمرأة في مختلف مجالات الحياة العامة.

وقد كان من بين المعارك التي خاضتها جمعيتنا، وكانت نتيجتها ايجابية، هي معركة المليون توقيع التي اطلقتها يوم ٨ مارس ١٩٩٢ اي في ذكرى اليوم العالمي للمرأة حيث نظمنا ندوة صحفية واعلنا عن بدء حملة لجمع مليون توقيع من أجل المطالبة بتغيير قانون الاحوال الشخصية، وبعثنا برسالة الى مجلس النواب نطالبه فيها بضرورة طرح مسألة التعديل على الدورة الربيعية للبرلمان.

ولقيت الحملة نجاحا كبيراً لم نكن نتوقعه، حيث فاق عدد الموقعين المليون ووقع عليها النساء والرجال ومن مختلف الشرائح الاجتماعية. ونتيجة الديناميكية التي خلقتها الحملة استطعنا ان نجمع حول مطلب تعديل قانون الاحوال الشخصية كل الجمعيات النسائية الموجودة بالساحة، والقطاعات النسائية للاحزاب الديمقراطية، ومجموعة من الفعاليات النسائية والرجالية المهتمة بالقضية

واستطعنا تكوين "مجلس تنسيق" بنفس الهدف.

ومن تفاعلات الحملة ان بعض الجهات لم ترض عن مطلب التغيير الذي تقدمنا به الا ان ذلك لم يثبط عزائمنا، وكانت النتيجة ان جلالة الملك اعلن عن مطلبنا وقد كنت من بين النساء اللواتي تم استدعاؤهن لحضور لقاء ملكي حول المدونة خلال شهر سبتمبر ١٩٩٢، حيث تقدمت الجمعيات المدعوة بمذكرات تتضمن مقترحاتها لتعديل المدونة، وتم عرض هذه المقترحات على لجنة من العلماء لهذا الغرض.

وقد صدرت التعديلات اخيرا خلال شهر سبتمبر ١٩٩٣، حيث شملت مجموعة من القضايا منها اسوة الطلاق،

من هنا نبدأ

من السجن الى الرئاسة

ها هي ارادة التاريخ تنتصر في جنوب افريقيا وتحمل ابن الشعب البار، نلسون مانديلا، من السجن الى الرئاسة وتسجل يوم ١٠ ايار من عام ١٩٩٤ كأحد علامات التاريخ الفارقة ليكون عبرة لكل طغاة العالم وسجانيه الذين يحاولون بشتى الوسائل اعاقة مسيرة البشرية نحو الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

خفقت قلوبنا ونحن نشاهد احداث هذا اليوم التاريخي الذي وضع نهاية لحقبة من الاضطهاد العنصري البشع امتدت ٣٤٠ عاماً وارتفعت جبهاتنا فخاراً لاننا ننتمي الى المبادئ والمثل التي ينادي بها مانديلا وحزب المؤتمر الوطني والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا.

ان كل من اقترب من مناضلي حزب المؤتمر الوطني والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا في السنوات الماضية لمس ما يتمتعون به من عمق بالمعرفة وصلابة في النضال وجاهزية عالية للتضحية وروح مفعمة بالاممية والتضامن مع مناضلي العالم واحراره.

والعالم كله كان ينتظر ولادة دولة من طراز جديد لبعث جذوة النضال والتضحية في القلوب المتعطشة للحرية والانعتاق من ربقة العبودية والتبعية.

لعل الرئاسة لم تكن يوماً الهدف المباشر لمناضل امضى ٢٧ عاماً في السجن. لكن التحدي فرض نفسه مع تطور الاحداث مما جعل المستحيل ممكناً والتقط الزعيم الفذ لحظة التحدي وسار اليها مرفوع الجبين.

نأمل ان يكون تحدي بناء الدولة الجديدة في جنوب افريقيا هدفاً نبيلاً لكل المضطهدين السابقين بلا استثناء كي يتوحدوا حول هذا الهدف ويختصروا طريق الالام ويتجنبوا الاقتتال والحروب الاهلية التي لا تفيد الا المتربصين من تجار الحروب والسلام.

بمناسبة يوم الطفل العالمي ..

* يعيش زهاء ١٠٠ مليون طفل تخلت عنهم اسرهم من العمل المضني او يجنحون الى الجرائم الصغيرة والتسول.
* يعمل ما يزيد عن ٥٠ مليون طفل في ظروف غير آمنة او مضرة بالصحة.
* هناك ١٢٠ مليون طفل تتراوح اعمارهم بين ٦ - ١١ سنة محرومون من التعليم.
* يموت نحو ٣,٥ مليون طفل كل عام بسبب امراض يمكن الوقاية منها اوعلاجها.
* يعيش نحو ١٥٥ مليون طفل دون سن الخامسة في البلدان النامية في فقر مدقع وملايين الاطفال بمن فيهم كثيرون في المجتمعات الغنية يعانون من سوء المعاملة والاهمال والاستغلال الجنسي او يغدون ضحايا سوء استخدام المخدرات

المعتقلون الفلسطينيون والتضليل الاعلامي

غداة انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من غزة، نقل اشبال معتقلون الى السجون الاسرائيلية دون الافراج عنهم. وقد غدت قضية المعتقلين الفلسطينيين احدى اقضايا الساخنة والبوصلة التي يقاس بها مدى رضى الجماهير الفلسطينية عن اداء المفاوض الفلسطيني. كما ان قضية المعتقلين ما زالت تشكل واحدة من اهم العوامل المؤثرة في قياس مدى التأييد الفلسطيني للعملية السلمية. فهولاء المعتقلون هم من صفوة الشباب الشرفاء والمناضلين في سبيل القضية الوطنية العامة.

كثيرا ما اذيع عن قرب التوصل الى اتفاق بشأن اطلاق سراح المعتقلين على دفعات، لكن يفاجأ الفلسطينيون بتصريحات اسرائيلية مسؤولة تنفي وجود اتفاق وتعلن بادرة حسن نية فقط وتقوم بتفصيل تلك المبادرة وفق ما تريد. ويتم الافراج عن عدد محدود جداً من المعتقلين الذين لم يبق من مدد محكومياتهم الا بضعة ايام او اسابيع.

وبالمقابل تقوم سلطات الاحتلال باعتقال اضعاف ما يتم الافراج عنهم وتقوم بالترويج الاعلامي المضلل اذ تحاول اظهار ان اطلاق سراح المعتقلين منحة تعطيها وقتما تشاء وتحاول استغلالها لضرب وحدة الشعب الفلسطيني بالافراج فقط عن المؤيدين للعملية السلمية.

اما عن اوضاع المعتقلين في السجون، فانها تسير من سيء الى اسوأ فقد اصدرت منظمات حقوق الانسان مثل مؤسسة مانديلا بياناً اوضحت فيه اضطرار السجناء للتهديد بالاضراب الشامل بسبب الاوضاع السيئة في السجون الاسرائيلية للتخفيف من المعاناة المستمرة بسب غياب العناية الصحية، وعدم وصول المتطلبات الاساسية.

كما اشارت جريدة "البيادر السياسي" الى ان اوضاع المعتقلين ستؤدي الى الانفجار كما حدث عام ١٩٩٢ حيث اعلن الاضراب الشامل وجاء في نداء "نادي الاسير الفلسطيني" بمناسبة ذكرى ١٧ نيسان يوم الاسير الفلسطيني عرضاً للمشاكل التي يعاني منها المعتقلين ومن بينها:

١- نقل الكثير من المعتقلين خاصة من قطاع غزة الى داخل الخط الاخضر مما يخلق صعوبات امام ذويهم خلال زياراتهم.

٢- ان الطوق العسكري الذي فرض مجدداً على الاراضي المحتلة شكل عقوبة جماعية لاهالي الاسرى حيث يمنعهم من زيارة ابنائهم.

٣- فرض قيود جديدة على زيارات المحامين لموكليهم من حيث عدد الاسرى المسموح بمقابلتهم، والمدة الزمنية ورفض اعطاء المحامين تصاريح للزيارة داخل الخط الاحمر.

٤- عدم اطلاع اهالي المعتقلين عن اماكن وجود ابنائهم خاصة ممن يوضعون في معتقلي الظاهرية والفارعة.

٥- تصنيف المعتقلين وفق احكامهم او انتماءاتهم السياسية وتوزيعهم على سجون محددة وهذا يؤدي الى احداث شرخ في صفوف المعتقلين وذويهم.

٦- استمرار تدهور الاوضاع الصحية وسوء العلاج الطبي خاصة لكبار السن الذين امضوا فترات طويلة داخل السجون.

[illegible]

كشف اجتماع الهيئة العامة السنوي الذي عقد بتاريخ ١٩٩٤/٥/٦ للمنظمة العربية لحقوق الانسان/ فرع الاردن، عن حقائق مؤلمة. فقد اتضح ومنذ اللحظات الاولى ان بعض الاشخاص والقوى، لا تعير اهتماما كافيا للدور الكبير الذي يمكن ان تقوم به هذه المؤسسة لكونها من مؤسسات المجتمع المدني الحريصة على مراقبة وتطوير حقوق الانسان في مجتمعنا، بل تنظر الى دورها كشيء ثانوي، ولكنها تحاول الاستفادة من وجودها من اجل اغراض اخرى ثانوية واقل اهمية. لذلك اتسم الاجتماع بمشاحنات واضحة، وباصرار كبير بعودة الهيئة الادارية السابقة مع تطعيمها ببعض الشيء، بغض النظر عن الضرورات التي تستلزم التغيير الى الافضل من اجل ترسيخ دور المنظمة وتحويلها الى منظمة شعبية وجماهيرية.

لقد جرى خلال الاجتماع ابتعاد واضح عن ابسط قواعد الديمقراطية، كما جرى تعامل غير مفهوم وغير مبرر في قضية العضوية بهدف الابقاء على سيطرة تيار معين على المنظمة بدلاً من تحويلها الى منظمة تحظى بدعم واحترام واهتمام جميع القوى السياسية على اختلاف وجهات نظرها باعتبار قضية حقوق الانسان تهم الجميع بلا استثناء.

ان الفئوية الضيقة نهج مدمر، من شأنه اذا استفحل ان يجهض الكثير من الآمال التي تعلقها جماهيرنا على احتمالات التطور الديمقراطي في البلاد، وعلى ترسيخ قضية الدفاع عن ابسط الحقوق الاساسية لانسان وطننا.

الديمقراطية وحقوق الانسان

في بيان المؤتمر القومي العربي الخامس

اصدر المؤتمر القومي العربي الخامس بيانه الختامي يوم ١٩٩٤/٥/١٢ بعد ان انهى اجتماعاته في بيروت، وقد اورد ما يلي حول الديمقراطية وحقوق الانسان:

«وفي استعراضه لاوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي خلال العام الاخير، سجل المؤتمر ركود هذه الاوضاع بل وترديها المتزايد مما يبعث على المزيد من القلق تجاه مصير الحقوق والحريات العامة، وتجاه الاستقرار السياسي في معظم الاقطار العربية فعلى الرغم من اجراء الانتخابات المحلية والنيابية والرئاسية في بعض الاقطار العربية، الا ان حاصل هذه التجربة كان فادحا او مخيبا للآمال او مشوبا بالتردد، ولم يكن ليرقى الى مستوى استجابة الى مطالب التطور الاجتماعي والسياسي في هذه الاقطار. فيما ظلت ساحات سياسية عربية اخرى مقفلة امام اي لون من الوان الانفتاح السياسي، الامر الذي نجم عنه تراكم متزايد لمعاناة المجتمع من تفاقم نزعة التسلط، وميل بعض فصائل المعارضة السياسية الى العنف بما يهدد بزعزعة التوازن والاستقرار والاطاحة بوحدة الكيانات العربية.

لقد اتسع نطاق الانتهاكات لحقوق الانسان في الوطن العربي ليشمل الى جانب مصادرة حقوق المواطنين في الانتهاكات والتشريع وتشكيل الاحزاب السياسية والنقابات المهنية، اتسع ذلك النطاق ليشمل الاعتداء الجسدي المادي على المواطنين بالاعتقال دون محاكمة لمدد طويلة، والاعدامات بعد محاكمات صورية، وحرمان المعتقل، والموقف السياسي من حق الدفاع عن النفس امام المحاكم الشكلية التي تعد باسم قوانين الطوارىء وامن الدولة او المحاكم العسكرية كما امتد هذا الانتهاك لحقوق الانسان الى حق المواطن في العودة الى وطنه واحتجازه ومنعه من السفر في حالات اخرى.

ولقد دفع المجتمع العربي، بسبب تضخم النزعة التسلطية لدى الدولة، وميلها الى مزيد من القمع ثمنا فادحا من حرياته العامة والفردية: اذ ارتفع معدل اهدار هذه الحريات نتيجة الصراع الطاحن بين قوى القمع وقوى المعارضة المسلحة، حيث سقط الالاف من القتلى من الطرفين في اكثر من قطر عربي، وارتفعت اعداد ضحايا القمع من سجناء الرأي في البلدان العربية وزاد التضييق على حريات الصحافة وتشكيل الاحزاب والجمعيات. وبات انعدام الضمانات القانونية لضحايا القمع قانونا رسميا في سلوك الدولة تجاه المجتمع

٤٥ عاماً من النضال لحماية السلم العالمي

تلقت لجنة السلم الاردنية رسالة من رئاسة مجلس السلم العالمي حول عقد اجتماعاته القادمة في مدينة جوهانسبرغ في جنوب افريقيا. كما تضمنت معلومات حول مسيرة مجلس السلم منذ نشوئه.

ومن المعروف انه قد عقد في آب عام ١٩٤٨ في مدينة بروكسل المؤتمر العالمي للمثقفين كما عقد المؤتمر العالمي الاول لحماة السلام في كل من باريس وبراغ في نيسان عام ١٩٤٩. وفي تشرين ثاني عام ١٩٥٠ عقد المؤتمر الثاني للسلام العالمي في وارسو حيث اعلن رسمياً عن انشاء مجلس السلم العالمي.

وبهذه المناسبة تحتفل لجان السلم في مختلف انحاء العام بمرور ٤٥ عاماً على انشاء مجلس السلم العالمي. وتضع هذه اللجان خطط عمل لمواصلة النضال من اجل تدعيم السلم العالمي الذي تهدده القوى المغرقة في رجعيتها وعدوانيتها وتفجر الحروب الاقليمية والاثنية كما تقوم بدعم قوى العدوان والاحتلال.

ان منطقتنا التي عانت من نتائج حروب مدمرة عدة وذهب ضحيتها مئات الالاف، وما زالت شعوبنا تعاني من آثارها، بحاجة لجهود حثيثة ومتواصلة لدرء مخاطر تجار الحروب وقوى العدوان والاحتلال، ومن اجل ازالة الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل التي تختزنها اسرائيل وترفض اخضاعها للرقابة الدولية، ومن اجل وقف سياسة الكيل بمكيالين التي تتبعها الولايات المتحدة الامريكية تجاه قضايا المنطقة. ومن اجل ايجاد تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي التي تضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه.

تتمة - اتجاهات تطور

الاغوار والمناطق الشرقية الجنوبية فمن ناحية اجمالية تقلصت مساحة الاراضي المزروعة فعلاً من حوالي (٦) مليون دونم في الخمسينات الى حوالي (٢) مليون دونم في بداية التسعينات.

وعلى هذا الاساس فان العمالة الزراعية قد شهدت تراجعاً في ذات الاتجاه منذ النصف الثاني من السبعينات، اما من حيث البنية او من حيث العدد.

ومع ان عدد سكان المزارع قد ازداد من حوالي (٤٠٠) الف عام ١٩٧٥ الى حوالي (٤٥٠) الف نسمة عام ١٩٨٢ الا ان هذا الرقم يشير الى تزايد سكان القرى اكثر مما يشير الى تزايد قوة العمالة الزرعية.

وحيث انه قد تم رسملة الزراعة في السبعينات والثمانينات في مناطق استثمارية معينة وفي ظل اهمال مناطق المرتفعات الزراعية فان الشغيلة الزراعيين العاملين باجر يمثلون قرينة على تطور القطاع الزراعي.

ففي التعداد الزراعي لعام ١٩٧٥ بلغ عدد العمال الزراعيين العاملين باجر حوالي (١٢٩) الف عامل، اما في التعداد الزراعي لعام ١٩٨٢ فقد تراجع عددهم الى حوالي (٦٦) الف عامل، وقد بلغ عددهم في عام ١٩٩٢ حوالي (٤٤) الف عامل زراعي.

اضافة لهذا ينبغي ملاحظة ان اكثر من نصف عدد العمال الزراعيين هم من العمالة الوافدة كما ينبغي ملاحظة ان (١٥٪) فقط من العمال الزراعيين المأجورين حسب تعداد ١٩٨٢ هم من العمال الدائمين فيما النسبة الباقية تتوزع بين حالتي العرض المؤقت من العمال الزراعيين. اما العمال الزراعيون العرضيون والمؤقتون فيتشكلون في معظمهم من العاملات الزراعيات اللتي يعملن في القطاف عند نضج المحصول.

وبالاجمالي فان العمال الزراعيين باتوا يشكلون فقط حوالي (٦٪) من مجموع قوة العمل الاردنية.

وهؤلاء العمال الزراعيون لا ينطبق عليهم قانون العمل، ولا يتمتعون باية ضمانات او حقوق عمالية وليس لهم منظمات نقابية، اما شروط العمل ومستوى الاجور فيقررها العرض والطلب، ودرجة منافسة العمالة الوافدة.

ان اشاعة علاقات الانتاج الراسمالي في الريف الاردني كان ينبغي ان تقود الى تشكيل طبقة عمالية زراعية قوية، وايضاً الى رفد القطاعات الانتاجية الاخرى بجزء مهم من قوة العمل الريفية المحررة بفعل اتساع استخدام الالات الزراعية والاعتماد على العمل المأجور غير ان كلاً من الاتجاهين لم يتحقق.

فالرسملة انتهجت طريقة اختيار مناطق استثمارية محددة في الاغوار وشرقاً وجنوباً واخرجت من اطار هذا التطور المناطق الزراعية الاكثر اتساعاً واضافة الى ذلك فان تدفق العمالة الوافدة بدون ضوابط قد اضعف فرص تشكل طبقة عاملة زراعية، وحوّل قوى العمل في الريف اما الى البطالة او الى الجيش او الى العمل الهامشي في قطاع الخدمات.

تتمة - بلاغ من اللجنة

التوصل الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية. لقد ولد هذا الاتفاق وسط معارضة فلسطينية وعربية واسعة بسبب المخاوف المترتبة عليه والمخاطر الكبيرة التي ينطوي عليها فلسطينياً وعربياً، خصوصاً وانه يعزز الجهود الاسرائيلية الامريكية المحمومة لفرض تطبيع عربي اسرائيلي شامل قبل التوصل الى حل يضمن انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧، وقبل تلبية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. ان عدم الاستفادة من الكثير من الاوراق والتخلي عن معطيات اساسية، ساهم في ان يكون هذا الاتفاق بشكل خاص، ادنى بكثير من المتوقع، وعمق الاحتمالات الخطرة المترتبة عليه يعمق الانقسام في الصف الوطني الفلسطيني، ويضعف التنسيق بين الاطراف العربية المعنية، ولا يستجيب بشكل مناسب للمصالح الوطنية الفلسطينية المشروعة.

وترى اللجنة المركزية انه قد بدأ تنفيذ الاتفاق على الارض، وشرعت قوات الشرطة الفلسطينية في الدخول الى كل من غزة واريحا، مع العودة التدريجية لبعض المبعدين واطلاق سراح بعض المعتقلين والمسجونين، رغم الشروط المذلة التي تفرضها سلطات الاحتلال من اجل اطلاق سراحهم.

وهكذا فان دخول الاتفاق حيز التنفيذ، ينقل القضية الفلسطينية الى مرحلة جديدة زاخرة بالاحتمالات المتناقضة والخطرة احيانا، الامر الذي يتطلب رؤية سياسية جديدة، يقظة وحذرة، خاصة على الصعيد الفلسطيني وتحديدا في المناطق المحتلة. فالتعامل مع الوضع الجديد يرتب استحقاقات ومهام من نوع خاص في مختلف المواقع منها:

اولاً: على الصعيد الفلسطيني

أ- بذل الجهود لتحريم اللجوء الى العنف بين المؤيدين والمعارضين، على ان تمارس المعارضة نشاطها بالوسائل السياسية وعدم الاحتكام الى السلاح واراقة الدماء.

ب- اللجوء الى اوسع اشكال الممارسة الديمقراطية في المواقع التي تنسحب منها قوات الاحتلال، وتكوين اوسع واعرض موقف شعبي فلسطيني مهمته التصدي للاحتلال باعتباره الخطر الرئيسي والمهمة الاساسية التي تواجه الجميع، وعدم السماح بتغليب الخلافات الثانوية والعارضة والهامشية على المهمة الجوهرية.

جـ- عدم السماح بتحويل قوة الشرطة الفلسطينية الى اداة قمع ضد بعض القوى الفلسطينية، بل جعلها اداة لصيانة النظام وتعزيز النضال من اجل انهاء الاحتلال في جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس العربية.

د- بذل كل الجهود لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتفعيل هيئات منظمة التحرير الفلسطينية واشاعة الديمقراطية في نشاطها.

هـ- عدم السماح بتحويل الاقتصاد والمؤسسات الاقتصادية الفلسطينية الى جسر للعبور الاسرائيلي الى العالم العربي.

ثانياً: على الصعيد الاردني

١- عدم الاستجابة للضغوط الرامية للتوصل الى التطبيع السياسي والاقتصادي مع اسرائيل قبل التوصل الى حل شامل لمجمل الصراع العربي الاسرائيلي وللقضية الفلسطينية.

٢- رفض جميع المشاريع المتعلقة بـ "السوق الشرق اوسطية" والتمسك بضرورة تنشيط العمل العربي المشترك على طريق توسيع التعاون والتنسيق بين الاقطار العربية سياسياً واقتصادياً.

٣- عدم السماح باية اتفاقات تجعل من العلاقات الاردنية الفلسطينية مستقبلاً معبراً للسلع والعلاقات الاسرائيلية مع المنطقة العربية وحماية السوق الاردنية والاقتصاد الاردني من اي تدفق سلعي واسرائيلي بوسائل غير مشروعة.

ثالثاً: على الصعيد العربي

أ- بذل الجهود لاستعادة التضامن العربي، لتكوين موقف موحد ازاء مختلف التطورات، بما في ذلك استعادة التنسيق بين دول الطوق ورفع مستواه.

ب- تأييد سوريا في موقفها المعلن والقاضي بضرورة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة أولاً كشرط لاقامة السلام.

جـ- النضال للحيلولة دون التطبيع السياسي والاقتصادي بين بعض البلدان العربية واسرائيل خاصة في الجانب الاقتصادي والسياسي، قبل التوصل الى حل للصراع العربي الاسرائيلي وللقضية الفلسطينية، وعدم السماح باستخدام مفرزات الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي كذريعة لمثل هذا التطبيع، والابقاء كذلك على المقاطعة العربية.

د- تكوين موقف عربي ضد السوق الشرق اوسطية، وتنشيط الجهود من اجل التعاون والتنسيق العربي وصولاً للتكامل الاقتصادي.

تتمة - نزهة العلوي

والولاية في الزواج، وولاية المرأة علي ابنائها القاصرين، ثم مسألة الحضانة وقضايا اخرى لا يتسع المجال هنا لذكرها بالتفصيل.

واشير اخيرا الى ان السبب في نجاح معركة المليون توقيع هو اولا اختيارنا للظرف المناسب، حيث طرحنا المسألة في خضم النقاش السياسي الذي كان دائرا آنذاك حول الاصلاحات السياسية بالمغرب، واعتبرنا انه لا يمكن تحقيق ديمقراطية حقيقية بدون تلبية مطالب النساء وعلى رأسها تعديل قوانين الاحوال الشخصية، ثم ثانيا اننا استطعنا تحقيق وحدة الحركة النسائية حول المطلب، هذا ما مكننا ممن تقديم هذه السنة مذكرة مطالب استعجالية للمطالبة بتعديل مجموعة قوانين اخرى.

- ما الدروس المستفادة من خوض المرأة الانتخابات البرلمانية الاخيرة؟

* تقدمت للانتخابات التشريعية التي اجريت خلال شهر يونيو ١٩٩٣، باسم منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، وقد كانت تجربة الترشيح فعلا تجربة مهمة اشجع كل امرأة على خوضها، فرغم ان هذه الحملة الانتخابية كانت قصيرة جدا ١٣ يوما فقد استطعت خلالها تنظيم مهرجان خطابي جماهيري باحدى قاعات السينما، ونظمت عدة اجتماعات بالمنازل خاصة بالنساء ايحانا ومختلطة في الغالب الاعم، كما نظمت مسيرة نسائية شبابية في آخر يوم للحملة الانتخابية.

وقد ابانت لي النقاشات الغنية والمتنوعة التي اثيرت خلال اللقاءات، ان الجماهير مستعدة لتقبل فكرة دخول المرأة الى البرلمان، وان عنصر الذكورة او الانوثة ليس عنصرا اساسيا للنجاح، وبالتالي فان الخلاصة التي خرجت بها هي التهييء للانتخابات على مدي زمني طويل، ثم الارتباط بقضايا الجماهير والارتباط بها عن قرب، ولا يهم الفشل اذ تقع على عاتق جيلنا مهمة شق الطريق امام الجيل الصاعد من النساء، وخلخلة العقليات السائدة التي لا تقبل فكرة ترشيح النساء وبالاحرى وصولهن لمواقع القرار.

تتمة - لمصلحة من الهجوم؟

صراخهم الى ان جاءت نتيجة الانتخابات المعادة في غير صالحهم، مما زاد في صراخهم وضجتهم.

وتكرر الوضع في نقابة الخدمات الصحية، وتكون تحالف هدفه ابعاد الشيوعيين وليس العمل من اجل هيئة نقابية تدافع عن قضايا العمال. وكذلك الحال في نقابة المصارف والتأمين، فالشيوعيون هم الذين كانوا ولا زالوا يرفعون وبقوة شعار وحدة القوى الوطنية دفاعاً عن حقوق العمال، وفي هذه الانتخابات كذلك اجرى الشيوعيون العديد من اللقاءات من اجل هذا الهدف. وتبين ان القوى المتحالفة الاخرى تستخدم الانتخابات النقابية كفرصة لاقامة تحالفات لاسباب سياسية، لكن بعيدة عن قضايا العمال والنقابات. والعاملون في المصارف وشركات التامين يعرفون دور الشيوعيين جيداً، في دفاعهم عن قضايا العمال ومصالحهم، وهم يعرفون كذلك ان الشيوعيين هم الذين اسسوا هذه النقابة بالذات، ولم يتوقفوا ابداً عن النضال من اجل حقوق ومصالح اعضائها ابداً.

ورغم كل الوسائل غير الديمقراطية والتضليلية التي لجأ اليها البعض، فإن نتيجة الانتخابات في هذه النقابة اثبتت ان الشيوعيين واصدقائهم قوة كبرى حقيقية لا يمكن تجاهلها، رغم نتيجة الانتخابات. واتضح ان كل المحاولات المحمومة والاشاعات المغرضة لم تنجح في ثني جماهير النقابيين من تأمين نجاح بعض النقابيين الذين جرت محاولات لابعادهم!!

وبعد كل هذا دعونا نتساءل بكل صراحة وصدق، لمصلحة من تستمر حملة الهجوم على بعض النقابيين؟ ولمصلحة من تستمر حملة الدس والافتراءات واختلاق الاكاذيب وترويجها؟؟ لمصلحة من يجري تشويه سمعة هذا النقابي او ذاك في هذه النقابة او تلك لانه اصر على صدق انتمائه لحركته النقابية ولم يزج نفسه في دهاليز الانتهازية وشراء الذمم؟

لمصلحة من، وخدمة من يجري تزوير الحقائق وقلبها على عقب، فاحياناً الدخول في اللجنة التنفيذية للاتحاد خيانة ومؤامرة لانها تنفذ تعليمات اجهزة السلطة، وبعدها مباشرة يلهث هؤلاء الى اجهزة السلطة تحقيقا للمناصب في هذه اللجنة التنفيذية!!

لمصلحة من "يناضل" البعض ضد الطبقة العاملة وعضويتها في هذه النقابة، ولمصلحة من ينشط البعض في علاقات مشبوهة لاقناع ادارة هذا المستشفى او ذاك بعدم اشراك عماله ومستخدميه في عضوية النقابة وعدم ممارسة حقهم الانتخابي.

تتمة - الانتصار التاريخي

الملايين الصلبة. فالزعيم الذي قضى اكثر من ٢٧ عاماً من حياته في زنزانته من دون ان يرضخ او يستسلم ويخرج من السجن الى السلطة بارادة شعبه وبأغلبية ساحقة دلت على مدى عمق حزب المؤتمر الوطني المتجذر في شعبه، هذا الحزب الذي انصهر في الحركة المناوئة للمستعمر والمتعاطف والمتلاحم مع اول حزب شيوعي للطبقة العاملة على ارض القارة السوداء.

انها ايام تاريخية، انتقلت فيها السلطة الى ايدي اصحابها هؤلاء الذين ائتمنوا على قضية شعبهم.

تتمة - اليوبيل الذهبي

العنصري، واعتبار العرب مواطنين من الدرجة الثانية.

وما يميز هذه الجريدة صلابتها واصرارها على مبادئها واهدافها، رغم انها تعيش وسط "عش الدبابير" كما يقال.

واسرة تحرير "الجماهير" تتمنى لـ "الاتحاد" المكافحة في هذه المناسبة اليوبيلية التقدم والازدهار لخدمة افكارنا التقدمية المشتركة.

تعزية ومواساة

ينعى الحزب الشيوعي الاردني

المناضل المعروف

امين العاص

الذي صمد في النضال دفاعاً عن وطنه وشعبه وعن قضايا الكادحين وكان مثالاً في التضحية والتواضع.

ويتقدم بأحر التعازي لأسرته ورفاقه ومحبيه.

كيف الحال...؟

● كامل زوايدة

... عفوا، لا نسأل عن حالكم، مع ان شؤونكم تهمنا جداً... ولانسأل عن احوالنا، او عن احوال بقايا الطبقة المتوسطة التي ما زالت تتمسك بمواقعها بخيوط دقيقة، فحالنا جميعاً معروف.. ولا نسأل عن حال الطبقة المسحوقة لان تلفازنا الكريم كشف لنا اسرارهم، وأظهر للجميع طرق معيشتهم وذلك من باب البر والاحسان.

... طبعا ولا نسأل عن حال الطبقة الاعلى منا!! لأن الأكبر منا سناً نصحونا ان لا ننظر الى الأعلى، لكي لا تصاب اعناقنا بالتصلب فنعيش مع الالم.

ومع ذلك فالسؤال يفرض علينا.. فما ان نلتقي بهم بحكم العمل او المجاملة حتى يبادرون بالتساؤل... كيف الحال..؟ واذا اجبنا بكلمات الشكر التي تعودنا قولها- لاننا تعلمنا "وبالشكر تدوم النعم"... تبدأ اللعنات على الظروف وتبدأ النعوت المكررة.. السوق واقفة.. الركود شامل.. الديون كثيرة.. الدافعون قلة...

عجباً...!

يشكون.. ويصرخون... ثم نرى ارقام ودائعهم تزداد... وارقام مساهماتهم في الشركات المساهمة العامة تتضاعف عشرات المرات!

ومن يعرف قراءة الارقام، يعلم سبب صراخهم!! -ولتسليط الامور- نقول انهم يصرخون لان ارباحهم الصافية للعام المنصرم، ليست مفقودة او ضئيلة، ولكن لانها اقل من ارباح العام الذي سبقه اي عام ١٩٩٢. ذلك العام الذي اعتبر بكل المقاييس عاما استثنائيا من الناحية الاقتصادية، بسبب العودة القسرية لأبنائنا المغتربين حيث عادت معهم جميع مدخراتهم.

.. فالى اولئك نقول كفاكم صراخا.. فالأمر مكشوف، والعذر مرفوض.. وان الذين يحق لهم الصراخ هم الصامتون!!

ملاحظة: بلغت ايرادت دائرة الاراضي خلال الشهر الماضي (٥,٧٠٧,١٧٤) دينارا مقابل (٥,٣٣٠,٤٦٤) دينارا تم تحصيلها خلال الشهر نفسه من العام الماضي.

فتش عن الاستعمار

● ابو ذهبي

تتواصل الحرب الاهلية المدمرة في رواندا للشهر الثالث على التوالي وقد ازهقت الحرب حتى الآن ما يقرب من ٢٠ الف قتيل سقطوا في المذابح وعشرات اخرى من الجرحى ومئات الاف من النازحين عن العاصمة كيجالي والمدن الاخرى الى اراضي الدول المجاورة. ويحدث هذا في ظل سكوت فاضح للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي واهمال اجرامي من قبل (النظام الدولي الجديد).

تعاني رواندا شانها شأن جميع الدول الافريقية من مشاكل قبلية خلفها لها الاستعمار في تقسيمة الشعوب والقبائل الافريقية وترسيم الحدود المصطنعة بحيث تتشتت وحدة الشعوب وتتقسم القبائل بين مختلف الدول لتحوي كل دولة على اكثر من قبيلة لكل منها مطالب اقليمية داخلية وخارجية وجذوراً خارج حدودها.

وقد احسنت منظمة الدول الافريقية حيث اعلنت، منذ بدايات انشائها، عن تثبيت الحدود بين دولها درءاً لهذه الخلافات بالذات، الامر الذي ساعد على انهاء النزاعات بين الدول ولكنه لم يساعد قطعاً في حل المشاكل الداخلية.

عانت رواندا التي استقلت عن بلجيكا في الاول من تموز عام ١٩٦٢ والتي كانت تشكل وحدة جغرافية مع بوروندي (تحت اسم رواندا- اوروندي) قبل ذلك من مشكلة قبلية تستغل الآن ابشع استغلال وتنظم باسمها المجازر. فقد كانت البلاد التي يقطنها اغلبية من قبيلة الهوتو تحت حكم ملوك قبيلة التوتسي الاقل عددا وذلك بترتيب ودعم من بلجيكا الدولة المستعمرة. وفي عام ١٩٥٩ اندلعت ثورة كبيرة ضد البلجيك وملوك التوتسي انتهت بالاستقلال والانفصال عن بوروندي لتشكل جمهورية رواندا، والتي بات يقطنها اغلبية ساحقة من قبيلة الهوتو تساوي ٨٥٪ واقلية من التوتسي تساوي ١٤٪ فقط بعد نزوح عدد كبير منهم في اعقاب الثورة واقلية اصغر من قبيلة توا لا تتعدى ١٪ فقط من السكان، وصارت السلطة بايدي المتنفذين الاقطاعيين من قبيلة الهوتو.

ولكن الامر لا ينحصر في ذلك فقط برغم اهميته. فالقتال الدائر حالياً ليس قبلياً فقط وان استخدم كذلك لتبرير المجازر وتسهيل ارتكابها، بل هو قتال بين ثوار مضطهدين ينضوون تحت لواء حزب الاحرار، وحزب الجبهة الوطنية الرواندية، وحركة الجمهورية الديمقراطية من مختلف القبائل بما فيهم التوتو في بلد من افقر البلدان الافريقية من جهة وقوات الحكومة المركزية المشكلة اساساً من التوتو اليمينية التوجه من جهة اخرى الامر الذي يفسر العدد الهائل من النازحين من ابناء قبيلة التوتو الحاكمة.

والجدير بالذكر انه في عام ١٩٩٠ تدخلت فرنسا الى جانب الديكتاتورية الحاكمة ودعمتها بارسال الاف الجنود الفرنسيين للحيلولة دون تهدئة الوضع. وقد بقي الجيش الفرنسي في البلاد ثلاث سنوات ساهم خلالها على تأزيم الاوضاع وتغذية الحقد بين القبائل.

ان ازمة رواندا هي ازمة الفقراء والحريات، وازمة الاضطهاد السياسي والعرقي التي انشأها الاستعمار وما زال يغذيها حتى الآن.

لا... يا "الاهالي" .. هذه مغالطات

● فرج اطميزة

الزملاء هيئة التحرير لصحيفة "الجماهير" الكرام

بعد التحية

لقد قمت بارسال المقالة التالية لزميلتكم صحيفة "الاهالي" موضحاً فيها حقائق مفنداً ملابسات، وكان توقعي ومن منطلق حرية الرأي والرأي الآخر، ان يتم نشر هذه المقالة، وقد انتظرت صدور عددين متتالين من "الاهالي" بعد ارسال هذه المقالة، ولكن دون جدوى.

لذا ارجو نشر هذه المقالة على صفحات جريدتكم الغراء "الجماهير".

قبل ان اقول عملاً بحرية الرأي والرأي الآخر وحرية النشر، اقول من منطلق النقد البنّاء والحرص الاكيد على العمل الوطني المشترك، من هذه المنطلقات اقول بأن ما ورد في جريدة الاهالي عددي ١٦٣، ١٦٤ حول موضوع انتخابات نقابة المصارف، مليء بالمغالطات التي كنت أتمنى على جريدتكم "الاهالي" ان لا تنزلق اليها.

أ. ففي العدد ١٦٣ وتحت عنوان (انتخابات ساخنة في نقابة المصارف) استوقفني ما يلي:

١- تقول الصحيفة «ان هذه النقابة كانت طيلة العشرين عاماً معقلاً من معاقل الحركة الوطنية وفي طليعة النقابات العمالية المدافعة عن مصالح العاملين فيها...»

وهنا اتساءل من هي قيادة هذه النقابة طيلة العشرين عاماً المشرقة من تاريخ النقابة؟! أليست هي تحالف الحركة الوطنية وفي مقدمتها اوائل من ضحوا من اجل قيام هذه النقابة في الخمسينات؟ أليسوا هم الشيوعيون واصدقاؤهم وحلفاؤهم الذين تخوضون معركة ساخنة ضدهم في هذه النقابة.

٢- تقول الصحيفة في نفس العدد «ان كتلة التحالف الوطني العريض التي تضم عددا واسعا من النقابيين التاريخيين وعددا من المستقلين والحريصين على اشاعة الديمقراطية في اجواء نقابة المصارف».

وانا اقول بقناعة تشاركني فيها هيئة تحرير جريدتكم (جريدة الاهالي) بأن الشيوعيين هم أول من نادوا وعملوا من أجل التحالف الوطني العريض في هذه النقابة في الوقت الذي كان فيه "الشيوعيون" القوة الرئيسية في هذه النقابة وهل هؤلاء وغيرهم من المستقلين اصبحوا الآن غير حريصين على هذا التحالف الوطني ولعل من واجبي ان اوضح للقراء بأن الشيوعيين هم الذين كانوا حريصين على انجاح التحالف الوطني في هذه الانتخابات ولعل الرجوع الى ما طرح في لجنة التنسيق بين الاحزاب اليسارية والقومية وفي عدة اجتماعات، يكفي للاجابة على ذلك.

٣- تقول الصحيفة "الاهالي" وفي نفس العدد «بأن سخونة المعركة الانتخابية وصراعها الحاد هو حول الفوز برئاسة ومقاعد الهيئة الادارية...».

وهنا يبدو ان الصحيفة (الاهالي) قد اوضحت حقيقة الصراع الا وهو رئاسة النقابة تلك الرئاسة التي كانت طيلة العشرين عاماً وراء كون هذه النقابة معقلاً من معاقل الحركة الوطنية كما اكدت ذلك "الاهالي" وفي نفس العدد ونفس المقال بفقرتها الاولى.

٤- تقول الصحيفة (الاهالي) وفي نفس العدد «لقد تراجع الدور النقابي والوطني وحتى الثقافي للنقابة في عهد الهيئة الادارية الاخيرة..»

وهنا أود ان اذكر بأن التحالف الوطني الفائز في هذه الانتخابات الاخيرة كان يمثل الاغلبية في الهيئة الادارية السابقة وان كان هناك تراجع وطني ونقابي فللاغلبية نصيب الاسد من هذا التراجع، الا اذا كان إلقاء مسؤولية التراجع المزعوم يقع على عاتق الاقلية من هذا التحالف المتمثل برئيس النقابة السابق وعضو آخر.

وما الذي منع هذا التحالف الذي كان يمثل اغلبية الهيئة الادارية السابقة من ان يعيد مراجعة كافة الاسس التي كانت تحكم آلية قيادة هذه النقابة لمواكبة التطورات والتحولات في هذا القطاع الاقتصادي الهام!!

ب. اما ما ورد في تحليل نتائج الانتخابات في عددكم "١٦٤" (من جريدة الاهالي) فقد استوقفني الملاحظات التالية:

١- ان النتائج لهذه الانتخابات كرست اليسار في التحالف الوطني المتحالف، فأين هذا التحالف لليسار الاردني من تحالف اليسار في الدورة الانتخابية الماضية؟

٢- ان القول بأن «الاحزاب ومجموعة مستقلين قد تداعت قبل الانتخابات الى اجتماعات موسعة للخروج بقائمة عمل وطني موحدة تمثل الجميع الا ان هناك من رفض الدخول في هذه القائمة ممثلا برئيس النقابة السابق حيدر رشيد لاسباب ذاتية مما جعله يخوض الانتخابات على رأس قائمة اخرى مثلت الشيوعيين وبعض المستقلين...»

ويبدو لي ان هذه المغالطة الجسيمة التي كانت من اولويات ما دفعني الى كتابة هذا التفنيد لاننا، اي انا وانتم، نعرف جميعاً من هو الذي رفض تشكيل قائمة موحدة من كافة الاحزاب والمستقلين، ولعلنا اكثر الاطراف المنادين بهذا المطلب، وفي عدة اجتماعات للجنة التنسيق بين الاحزاب اليسارية والقومية، اما ان ترفض بعض الاطراف مطلب القائمة الوطنية الموحدة وان تلقي فيما بعد اللوم والمسؤولية على الآخرين فهذا هو التجني على الحقيقة بعينه.

ومع ذلك ومن خلال استقراء سريع للنتائج في هذه الدورة، نرى كم هو حجم قائمة الشيوعيين واصدقائهم مقارنة بحجم قائمة اربعة احزاب سياسية مثلت التحالف الوطني العريض!!

ولعل وقفة موضوعية من هذه النتائج هو مطلب رئيسي للجميع ولعل الجميع متضرر مما حدث ولعل الجميع مطالب بالاستفادة من مثل هذه التجربة. ومع ذلك فقد كنت اتمنى ومن منطلق الحرص الشديد على العمل الوطني المشترك ومن منطلق الاحترام والتقدير لصحيفتكم (الاهالي) وهيئة تحريرها ان لا تنزلق هذا المنزلق في معالجة قضايا نختلف عليها، خاصة عندما تكون القضية الخلافية بين رفاق الخندق الواحد.

اياً كان، فقد كنا، وما زلنا، وسنبقى في ذلك الخندق.

صندوق العجب والتلفزيون والاحكام العرفية

● م. مهدي سليمان

قبل بضعة عقود كان لصندوق العجب وقع خاص لدى مشاهديه، رغم اني لم الحقه بحكم سني الحديث نسبياً لهذا الصندوق العجيب، الا اني سمعت عنه الكثير، وعن الاهازيج التي كان يرنو بها اصحاب هذه الصناديق المتنقلة. وكيف كان الناس وخاصة اليافعين منهم يتوقون لمشاهدة هذه الصناديق كما نجلس اليوم امام شاشات التلفزيون هذه الوسيلة الاعلامية والحضارية الهامة التي سخرها العالم لنقل العلوم والمعارف الانسانية وبسطها امام المشاهدين للاستفادة منها. لكن هناك فرقاً واضحاً بين الاثنين فصندوق العجب كان يراه الناس باوقات معينة ولمدة دقائق عدة ومن ثم ينصرفون الى اعمالهم الاخرى ولم يكن موجها بعكس التلفزيون الذي يصرف الناس عن اعمالهم فيضيعون وقتهم بمشاهدته كل مساء ولا يستطيعون الافلات من اسره وموجهاً يستخدمه الاعلام الرسمي لخدمة مصالح الحكومة بدرجة رئيسية لالهاء المواطنين والسيطرة على عقولهم بما يعرض من مواد لا تخلو من السخف والتكرار من حيث المضمون الذي اصبح مملاً ومقيتاً الى حد ما، حتى غدا الحديث عن المسلسلات والبرامج هو الذي يستحوذ على جل تفكير الناس ومناقشاتهم ومسامراتهم الليلية.

فمعظم البرامج التي يعرضها التلفزيون الاردني لا قيمة معرفية فيها وتجعل المواطن ينفر منها وان عرض في بعض الاحيان برنامجاً مفيداً يسترعي الانتباه والاهتمام فساعة العرض تكون غير مناسبة زمنياً وكأنها اجراء متعمد كي لا يشاهد هذا البرنامج الا القلة من الناس. والادهى من ذلك ان ادارة التلفزيون التي تعلن انها حريصة كل الحرص على تقديم الجيد والمفيد للمواطن وسماع الآراء النقدية حول البرامج فاطلت علينا من خلال برنامج «لو كنت مكانك» فكانت اولى حلقاته حول برامج التلفزيون واستضافت عدد من المثقفين لسماع ارائهم، ولتعبر عن حرصها على معرفة نبض المواطن وهمه وماهية البرامج التي يتوق لمشاهدتها، وعندما بدأ احد الضيوف بالحديث حول ضرورة عرض رأي الاحزاب وصحافته على شاشة التلفزيون إيماناً بالفكر وحرية الرأي والمعتقد، انتهى وقت البرنامج، ولم نسمع جواباً.

فالتلفزيون مؤسسة وطنية لكنها ما زالت تعيش عهد الاحكام العرفية تتعامل مع الديمقراطية شكلياً فقط فتعرض حسب ما تراه مناسباً لنا ونحن بدورنا يجب ان نقبل بهذا العرض بل نقتنع به تماماً لاننا لسنا حريصين على مصلحتنا اكثر من الحكومة واجهزتها الاعلامية، وعلينا ايضاً ان نلتزم في دفع رسوم التلفزيون لقاء خدماته الجليلة لنا مع كل فاتورة كهرباء تجبى شهرياً.

هموم ثقافية

انفـاق ثقافيـة تحـفرها امانـة العاصـمة

● عدنان مدانات

الانفاق التي تقوم امانة العاصمة حاليا بحفرها تحت الشوارع لمرور المشاة تكتسب دلالة اضافية من حيث كونها تعكس وعيا حضاريا ثقافيا. فهي بالتالي انفاق ثقافية.

وقد يستغرب البعض اعتبار هذه الانفاق مسألة ثقافية، فهي مخصصة اصلا لحماية ارواح الناس الذين يضطرون لعبور شوارع خطرة. ولكننا هنا ننظر الى الامر من زاوية اخرى هي الثقافة، الثقافة لا باعتبارها الضيق كانتاج ثقافي، ادبي او فني، بل باعتبارها بناء عقليا للانسان ووعيا بالامور والواقع.

ولتوضيح ابعاد المسألة نعود الى جسر الجامعة الذي تم اولا استبداله بنفق. نحن نعرف من مصادر موثوقة شديدة الاطلاع، انه قبل بناء الجسر الذي لم يثبت فعاليته، كانت هناك فكرة لحفر نفق غير أن ذاك المشروع الضروري، كما ثبت الان، أجهض بسبب من التخلف الثقافي وقلة الوعي. فقد وجد من ناقش المشروع انذاك من زاوية ضيقة تتسمر بغطاء اخلاقي مزيف، يخفي وراءه وعياً متخلفاً. فالذين اعترضوا على المشروع واجهضوا فكرته لم يروا فيه الا امكانية ان تعبره فتاة او امرأة فيتصادف ذاك العبور مع عبور شاب او رجل. وهكذا وياللهول، نكون قد فسحنا المجال امام لقاء (ولو عابر ولا معنى له) بين ذكر وانثى تحت سقف واحد (باعتبار ان للنفق سقفاً) وهذا، لا سمح الله، يتنافى مع تقاليد وعادات والخ.. يدافع عنها المعترضون.

ثم سقطت اولى ضحايا شارع الجامعة الاردنية وتكاثرت حوادث المرور وزهق ارواح الناس بسبب من ازمة السير وجنون السائقين (وهذا الجنون ايضا قضية ثقافية، لانها تتعلق بعقل متخلف يستخدم وسيلة تكنولوجية متطورة استخداما سيئاً).

وحتى لا نطيل عليكم، نؤكد على اهمية الانفاق باعتبارها قضية ثقافية تتحدى العقل المتخلف، وهي قضية سنجد امثلة كثيرة عليها في جميع مناحي حياتنا اليومية. حيث سنلاحظ ان العقول المغلقة تجهض الكثير من المشاريع الضرورية بحجج يثبت الزمن وتطورات الحياة انها زائفة وبالتالي مضرة... والامثلة كثيرة الى درجة ان اي واحد منا، لو فكر قليلاً، سيورد الكثير منها.

... لهذا فقط، وعلى غير عادتي، اجد نفسي وانا اوجه الشكر لمؤسسة رسمية مسؤولة ولمسؤول هو امين العاصمة على هذه النقلة الحضارية، وطبعاً، الانسانية ايضاً.

لماذا يهمّش المثقفون انفسهم؟

● جلال سامي

غالبا ما تكون ثقافة اي بلد هي نتيجة لتفاعل دور المثقفين مع مشكلات ذلك البلد، واذا حدث وان ركن المثقف نفسه بعيداً عن هذه المشكلات واقتعد رصيف الشارع والاماكن المهملة من عملية التطور، ضمرت الثقافة، فاضمحلت افكارها، وبعدت عن مسؤولياتهم، فالمهمة الملقاة على عاتق المثقف اليوم اكبر بكثير من التي يتصورها البعض من انها قراءة كتاب او التفكير بمقال او الحضور لافتتاح مهرجان او نشاط ثقافي، فالواقع الداخلي، الاردني منه بوجه خاص والعربي بوجه عام يتطلب ان يكون المثقف في المواقع التي تؤهله الاطلال على القضايا لا ابداء الرأي فيها.

وعبثاً نعيد ما نقوله يومياً عن القضايا العامة. بل واصبحت شماعة يعلق الكثير عليها افكارهم الشخصية، ويتناسون انعكاساتها الفكرية والعملية على ارضية الواقع الداخلي والعربي. ولا شك ان مسألة مثل البطالة التي يعاني الاردن منها، او الغلاء، او ضريبة المبيعات، او السوق الشرق اوسطية، او الهجرة والعمالة الوافدة، او الحصار اواي شيء آخر يتصل بحياة المواطن ووجوده، لا تلقى مثل هذه الافكار والممارسات اذناً صاغية من المثقف وكأنها لا تعنيه ولا تعني مجتمعه وتاريخه، بل وكأنها من اختصاص جهات اخرى ينتظر المثقف منها حلولاً دونما ان يبدي فيها رأياً او موقفاً...

لقد كان دور المثقف وما يزال الاكثر حضورا في كل المعارك والمواجع، وفي كل الممارسات والافكار ابتداء من وجود دواء للمواطن الى مصيره المجهول في عملية السياسة العالمية، وقد حصدنا من مواقف المثقفين يومذاك الكثير من القضايا الايجابية والتي اسهمت في تنشيط الوعي وفي تركيز الممارسات المعارضة، فكانت كتاباتهم الصحفية والادبية مواقف فكرية وانسانية عل تشخيص حال او رفض وضع، او التنبيه اليه، لان كلمة المثقف واحدة من النوافذ التي يطل منها الانسان العادي على مشكلات مجتمعه وتاريخه...

اما اليوم فقد اقتعد المثقف مكاناً قصياً من المجتمع وبدأ يراقب ما يجري دونما ان يكون له أي دور فاعل. بل لقد إستسلم لان يُهمش دوره ويؤطر بعدما ضمن لنفسه معاشاً يسد به ما يحتاجه وأسرته ولو كان كفافاً... اما القضايا الوطنية، اما مشكلات المجتمع، اما حاجتنا المتزايدة، فلم تلق من المثقف الاردني، بل والعربي اذناً صاغية، بل لقد اعتمدنا ترجمة ما يقوله الاجنبي عنا، وعن معاناتنا ورحنا نروج لما يقوله ونؤكدها كمطلقات فكرية، فبدونا ازاءها اصغر حجماً.

المطلوب من المثقف الاردني اليوم الانتباه المتزايد الى انه اصبح ثانوياً وهامشياً، وان صوته ما عاد كما كان، وانه مهما يقول ويكتب لم يلق اذناً من احد، والسبب وراء هذا الدور الهامشي، والثانوي هو غياب المؤسسة التي يستند اليها المثقف، واعني بالغياب هنا ان الاديب في هذه المرحلة اصبح فرداً معزولاً عن الحزب او المؤسسة او المنظمة، وبهذا الموقع الذي لا يُحسد عليه همّش دوره واضمحلت مساهماته.. في حين يوم كان منتمياً وواحداً من الحركة الوطنية كان صوته مسنداً بتيار واتجاه، وكانت مواقفه مؤكدة لمواقف الحركة الوطنية فاصبح صوته جماعياً وان كان بلسان فرد.

نحن لا نغبط المثقف على تهميش دوره، ولكننا نحذره انه في الغناء خارج السرب لا يستطيع ايصال صوته مهما كان شجياً وحقيقياً...

قصيدتان جديدتان

لعبد الوهاب البياتي

عن الذين احترقوا بحبهم

يختبيء الربيع في اصابع
"البيانو"
والدفء والحنان
وكلما مرت عليه
اصبع العازف
اهدى وردة
الى الذين احترقوابحبهم
وماتوا

المفتاح

رجل من «لاهور»
اهداني مفتاحاً ذهبياً
وقناعاً
قال: بهذا المفتاح
ستفتح صندوق عجائب
هذي الدنيا
وخزائن «قارون» لكني في
مدن العشق
وفي حانات النور
ضيعت المفتاح الذهبي
وصندوق الدنيا

كتب: الحرب في حي الطرب

صدرت للقاص نجم والي روايته الاولى "الحرب في حي الطرب" تحدث فيها عن الحرب العراقية/ الايرانية باسلوب ساخر ومدهش، وجعلنا نتحسس ليست معاناة الجنود وما يحدث لهم في الخنادق واثناء القصف المدفعي والجوي، وانما تلك الخفايا النفسية والاجتماعية التي تبرز على سطح الحياة اليومية للجنود وهم يمارسون لعبة الموت والحياة...

قدمت الرواية صورة بانورامية لشريحة اجتماعية واسعة من الشباب فجسدت احباطاتهم وأمالهم وافكارهم، عبر وعي حاد بمأساة شعب كامل سيق الى الحرب بدون ارادة منه، وفي ظل مناخ مثل هذا لم تصبح الانتصار او الاندحار اشكالاً يمكن ان يقاس عليها قوة جيش او ضعفه، وانما البارومتر الفعال في الرواية هو الاحباطات والانكسارات الداخلية التي يعانيها الجند المساقين الى الحرب بدون قضية جوهرية...

ظهرت الرواية اول مرة باللغة الالمانية، ثم ترجمت الى العربية، فصدرت طبعتها الجديدة عن دار صحاري في بودابست.

نجم عبد الله والي من الشباب الذين درسوا الالمانية في جامعة بغداد ثم غادرها ليكمل دراسة الماجستير في برلين، وها هو يعد للدكتوراة عن التحريم في الرواية العربية.

وقد حصل مؤخراً على منحة في جامعة مصر لمدة ثلاثة اشهر لدراسة الرواية العربية.

ملتقى الفينيق الأول

افتتح في الثامن من ايار، ملتقى الفنيق الشعري الأول.. بحضور عدد كبير من الشعراء العرب والاردنيين، وكانت بدايته، قراءات شعرية للشاعر عبد الوهاب البياتي، الذي قرأ عدداً كبيراً من قصائده التي تمثل مختلف مراحله الشعرية، قرأ من، النار والزيتون، وسارق النار، وبوابات العالم السبع، وبستان عائشة... كما قرأ قصائد لم تنشر بعد.

قدم الشاعر خيري منصور، وكان الحشد الكبير من المثقفين الذي حضر الامسية الأولى اعطى اهمية للقاءات الثقافية في توسيع قاعدة المثقف والقراء، وقد لاحظنا ان شعراء آخرين، كان من المفروض ان يتضمنهم برنامج الاسبوع.

حضر من مصر، محمد عفيفي مطر، ومن العراق خالد علي مصطفى، ومن سوريا فايز خضور.. كما حضر شعراء عراقيون اخرون، منهم عبد الرزاق الربيعي وعدنان الصائغ وعلي الشلاه، كما حضر من لبنان الشاعر لامع الحر والياس محمود وحضر من اليمن شوقي شفيق. ومن الشعراء الاردنيين والفلسطينيين المشاركين في الاسبوع: ابراهيم نصر الله، يوسف عبد العزيز، زكريا محمد، مريد البرغوثي، جريس سماوي، علي الخليلي، طاهر رياض، غازي الذيبة، وزليخا ابو ريشة وغسان زقطان، وعلي العامري، وعلي الفزاع، وحبيب الزيودي...

يعد الملتقى بحق تظاهرة ثقافية نأمل أن تتسع دائرته ليشمل المسرح والفن التشكيلي.. وقد ساهم الفنان زيادة حيدر بتقديم لوحات فنية من اعماله...

اصدارات: اتحاد الكتاب العرب

اصدر الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب عدداً من الكتب الادبية [illegible] ... التالية:

١ - [illegible] لرئيس اتحاد الكتاب [illegible]

٢ - [illegible] من سوريا.

[illegible]

إنتباهة

انك تسمع مجبراً...

□ مشاهد

في الطريق الى وسط البلد، آتياً اليه من اطراف عمان، تملأ سمعك صباح كل يوم اصوات مسجل السيارة.. بالامس كان الشريط لرجل يقول في الاسلام وفي الدين، في الحق وفي الباطل، في الرجل وفي المرأة، في النصيحة وفي النميمة.. يقول وبعض اقواله حسنة، لكن بعضها يحتاج الى مراجعة جذرية.. فهو مثلاً يأخذ على مستنوري الافكار القول بان المرأة الرئة الثانية التي يتنفس منها المجتمع، وهي الى جانب الرجل كيان عضوي واحد.. فيقول ان قول المتنورين هذا كفر، بل وحرام، لان المرأة مكانها البيت فقط.. ولما لم يستقم معه الحديث تحول الى بعض المكرهات وكان على لسانه ان اكل الثوم والبصل من المكروهات... ولا ندري كيف سوغ نفسه لمثل هذا القول، ولم يقف عند المكروه من الطعام فقط، بل ربط ذلك وبشكل قسري مع حديث للرسول، وبعد لحظات شعر الجالسون بالحرج فحدثت اصوات فأسرع السائق فابدل الشريط بشريط مسجل آخر كان الصوت هذه المرة نسائيا، وهو يردد كلمات غنج لا قيمة فنية لها ولا افكار، مغنية لم تعرف اسساً للفن الغناء، ولا فهما لمعنى الصوت وقميه واوزانه، وكانت باداء سمج وعادي... وقد ملأ جو السيارة وآذان ركابها.. هذه المرة تململ الجالسون ايضاً وبعد اقل من ربع ساعة اعاد علينا السائق تسجيلاً آخر ولحظتها قد وصلنا الى نهاية الطريق، وكأن السائق يعاقب نفسه، او انه انتبه الى ان الشريطين السابقين قد اساءا للسامع وله...

لا بأس اذن ان نستمع لاشرطة مسجلة، ولكن علينا ان نحسن الاختيار، فليس ذوقنا الفردي، ومهما كان، مقياساً لذوق الجماعة او فرضاً قسرياً على اسماعهم وافكارهم...

محمد مهر الدين... في معرضه الجديد

يعد الفنان محمد مهر الدين واحدا من جيل الحداثة في الفن التشكيلي العربي اليوم، فالى جانب رافع الناصري، ضياء العزاوي، سالم الدباغ، علي طالب، فيصل لعيبي، نجد محمد مهر الدين يتميز عنهم انه احد الفنانين الذين استشرفوا ما آل اليه العراق خلال الحقبة الاخيرة، ولم يكن العراق بالمعنى الضمني والصريح، الا اللوحة واشكالاتها الفنية والمضمونية.

ففي معرض له قبيل اندلاع الحرب العراقية الايرانية، ١٩٨٠، كان محمد قد ضمن لوحته شهاباً يخترق جسد اللوحة، فيحطم ايقاعها اللوني، وهدوء سطحها، ومع الشهاب كان ثمة معادلة مختلفة قد اصابت بنية اللوحة معمقة احساسها بالزمن الرياضي الذي اصبح واحدا من المفردات الفنية التي تميزت بها اللوحة في تلك الفترة بعد استنفاذ الحرف وجماليته وابعاده المعرفية والتشكيلية، كانت اللوحة عند محمد مهر الدين جسداً حياً نابضاً بكل عذابات المجتمع والفكر، وكانت لغة سياسية/ فنية عالية تشمل في ابعادها ليس الواقع المحلي وانما العالم كله. في ذلك المعرض، بدت لنا اللوحة عنده غير مألوفة، لا بخطوطها الحادة ولا بالوانها المستجدة اللون والمساحة، ولا بموضوعها الذي بدأ يعايش الفكر قبل اية حادثة معاشة. وعندما تركز فنه في اطار جمالي جديد، عرفنا ان محمد مهر الدين لم يعد يمارس حضوراً عادياً، وانما كان يستشرق اللغة الحادة المستقبلية التي ستمارس حضورها الفاعل والمقلق لانساننا المعاصر.

ويحدث ان يكون عام ١٩٨٠، عام خوف كبير، هل كان الدمار فعلاً كامناً في الفنان كي يعلن عنه في تركيبة جمالية جديدة؟ أم ان الفنان كان يستشعر المخاطر كما لو كانت جزءا من بنية الوعي المعاصر؟

ان من عايش السنوات التي سبقت الحرب، يجد ان مفردة الخراب، قد اقيمت داخل بنية المجتمع، فثمة احتراب داخلي طال الحياة السياسية والاجتماعية، وثمة تهديدات خارجية وتدخلات، ادت بالضرورة الى فسح المجال لان يحدث لاحقاً ما لا يمكن تجاوزه...

في عام ١٩٨٥، يقدم محمد مهر الدين معرضاً جديداً، وتشهد قاعة "الرواق" في الكرادة حضوراً جماهيرياً خاصاً، ومرة اخرى يتعامل محمد مهر الدين مع اللوحة كجسد فني/ فكري فاعل، ويبدأ هذه المرة، اضافة الى اعتماد الشهاب الذي يخترق جسد اللوحة وبنيتها، تهشيم الاطار، واختراق العالم الخارجي لبنية اللوحة ومن ثم ممارسة ضغوطاً على اللوحة فيوزعها ويجزئ ابعادها كان ايذاناً آخر بما سيحدث للوحة، او بنيتها الفنية بعدما وجدت القوى الضاغطة الخارجية مجالا لها لان تهشم الاطار وتتدخل في اختيار الالوان ومساحاتها وحجوم الافكار فيها، ومن ثم اظهار اللوحة عيانياً كما لوكانت عالماً محطماً مخترقاً ومنتهكاً.

لم يعتمد محمد مهر الدين في معرضيه التحويليين ٨٠، ٨٥ على بنية الفكر المحاصر، الفكر المنتهك والمهدد، وانما اعتمد تركيبة لونية معقدة تمثلت في المزج بين اللونين الرمادي والرصاصي، وقد قسم لوحته الى عالمين، فوقي وتحتي، وثمة مراقبة دقيقة لهذين العالمين وقد اخترقهما معا الشهاب، وتحطمت من حوله جدران اللوحة وبدت المساحات الداخلية مهددة دائما بمن ينتهكها او يخترقها وقد استسلمت كليا لفعل مجهولات من السماء او من البشر.

في معرضه الجديد "صالة ابعاد" ١٩٩٤، قدم محمد مهر الدين تشكيلاً جديداً للوحته، فقد اعتمد التصميم والجرافيك والاكاديمية المتمكنة خلفيات فنية لصياغة لوحة جمالية، فيها الالوان بمستويات، وفيها الخطوط الحرة والمعادلات والاشكال الهندسية، وفيها ذلك العمق الفكري الذي يجعل من اللوحة عالماً ضاجاً بالاحداث المعاصرة.

لقد تحرر محمد مهر الدين في معرضه الجديد هذا من كل الاساليب القديمة وبخاصة الموضوع الاجتماعي، والمباشرة، واصبحت القضايا الانسانية بكل ما تمتلك من تعقيدات رؤى فكرية كامنة في اعماق اللوحة وابعادها. وكان التجريد المعتمد عنده امكانية لونية وخطية للعديد من الاشكال الواقعية المعبرة.

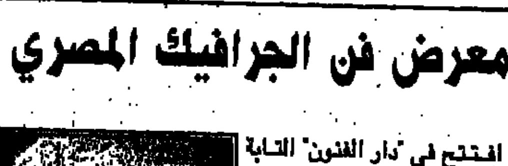
معارض فنية

معرض سعاد نعمة

قدمت الفنانة الاردنية: سعاد نعمة عقروق معرضاً فنياً كبيراً شمل ٨٧ لوحة، وكانت قاعة المركز الثقافي الملكي قد امتلأت باللوحات اضافة الى اشغال المساحات الداخلية بالورود...

تعتمد طريقة سعاد الفنية على حرق الشمع وبعض الدهان، ومن ثم تغميس الورقة فيهما، ليظهر شكلاً عفوياً، ثم تبدأ بتحديده والعمل فيه، ان هذه الطريقة التي تبدو صناعية الى حد ما، تعطي للذهن والفرشاة حرية التعامل مع اشكال جديدة ومبتكرة... كان معرضها ثرياً بالاشكال التي تصلح للقاعات والصالات، كما قدمت صوراً كاريكاتيرية للوجوه شعبية، مألوفة..

معرض فن الجرافيك المصري



افتتح في "دار الفنون" التابة لمؤسسة شومان يوم ١٩٩٤/٥/٢، (معرض فن الجرافيك من مصر)، وقد اشترك فيه: مريم عبد العليم وحسين الجبالي وعطية حسين وفاروق شحاتة واحمد نوار.

والفنانون المصريون كلهم من الجيل الثاني تقريباً عدا اثنين منهم، ويعكس هذا الوضع ان فن الجرافيك المصري اليوم يتطور بطريقة جديدة بعدما غذى الفنانون تجاربهم بتجارب عالمية ومحلية...

لا شك ان عمان، بنشاطها الفني المتميز، والذي برز كواجهة ثقافية خلال العامين الاخيرين قد اصبحت محط انظار العديد من الفنانين العرب، وفي مقدمتهم الفنانون العراقيون.

ثمة ملاحظة شاملة على عروض الجرافيك، هو الحس المأساوي الذي يعبر عن ازمة الانسان العربي المعاصر. وقد وجدنا في اعمال العديد منهم توازناً بين الحس التشكيلي من خلال كثرة التفاصيل لواقع اجتماعي ملتبس...

[illegible]

عرض في مؤسسة شومان الفيلم العراقي –البيت– الذي نال جوائز عدة داخل العراق. ونوقش في اكثر من ندوة نقدية وعبد الهادي الراوي احد شباب الجيل الثاني من المخرجين، قدم عدة افلام روائية قصيرة تميزت باسلوبية المزج بين الواقعية والرمزية.

في البيت يتحقق له ذلك المستوى، فثمة جندي يحارب، وزوجة تبني له بيتاً، لكنه يفاجأ ان البيت ما ان يكتمل حتى يهدم بقذيفة.. رمزية الفيلم تكمن في ان الحروب دائماً مدمرة حتى ولو كانت لبناء البيوت.. ويتسع المعنى لنجد ان التهديم امتد من البيت الى الروح ومنها إلى الشعب، فكان التهديم تدميراً كاملاً لروح شعب بكامل.

مثلت في الفيلم الفنانة اثمار خضر والفنان فاضل خليل. وتعد اثمار من الممثلات المجيدات... تعيش الان خارج العراق في بولونيا بعدما هجرت العراق مع اطفالها.

موقف

جفاف الاغنية الاردنية العاطفية

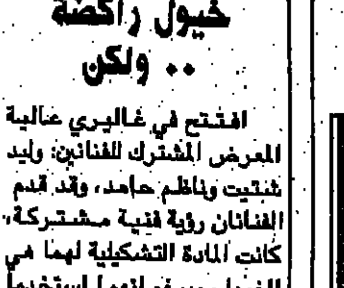
● مستمع

للمستمع الحق في القول ان الاغنية الجيدة في الاردن، هي الاغنية الوطنية، تلك التي ارتبطت بحركات الجماهير وافعالها، وتلك التي جسدت اعمال الفلاحين والعمال والجند ... والكثير من اجيالنا الحالية يتذكرون تلك الاغاني التي يرددونها بين أونة واخرى. ولكن لماذا لم تبق الاغنية الاردنية العاطفية في الذاكرة، حيث تموت بعد ولادتها بشهرين او اكثر...

السبب الذي يحدونا للقول بأن الاغنية العاطفية تموت بعد فترة، يعود لضعف كلماتها، وبعدها عن الصدق، وسقوطها في مباهج حياتية عادية.. كما انها تدعي الحب والمودة والعاطفة دونما وجود حقيقي لمعنى الحب او العاطفة... فلغة الاغنية العاطفية تسقط في العادي والمألوف، كما لو انها غير مرتبطة بعواطف الناس وقضاياهم... والى جانب اللغة العاطفية والعادية، هناك مشكلة اللحن، والموسيقى والتي غالبا ما تكون مثل هذه الالحان اما مكررة واما عادية او من الالحان التي تنسى ولا تمس العواطف، ولا ترسخ في الاسماع.. في حين ان اغاني عدة لبلدان مختلفة اعتمدت اللغة الشعبية المحكية، واعتمدت افعال الناس وعواطفهم الصادقة، واعتمدت الى جانب ذلك اللحن الشعبي الراسخ في التقاليد والعادات، ثم بقيت ودامت...

ان ما نطلبه لاغنيتنا هو ارتباطها بقضية الانسان مهما كانت موضوعات هذه القضية وابعادها.

خيول راكضة .. ولكن



افتتح في غاليري عالية المعرض المشترك للفنانين: وليد شيت وناظم حامد، وقد قدم الفنانان رؤية فنية مشتركة، كانت المادة التشكيلية لهما هي الخيول، وبرغم انهما استخدما الفوتوغراف لتصوير الخيول، ومن ثم ادخالها في المساحة اللونية، الا انهما عملا حولها تشكيلات فنية اعطت انطباعاً عاماً بالصحراء والحقول والمعارك. ولكل من الفنانين لوحتين متميزتين. هما الازقة البغدادية لوليد شيت، والريف والازقة لناظم حامد... كما قدم وليد شيت لوحتين جديدتين، مثلت تطوره الفني اللاحق: الكرة وقلم الرصاص– وفيهما يبدو التشكيل الفني المعتمد على الحركة والاضواء والكتابات [illegible]

أوهام الحسم العسكري في اليمن-تتمة

المدمرة والتي قد تتحول الى كارثة بالنسبة لليمن وطناً وشعباً.

من الواضح تماماً، ان المنطق العسكري، ولغة السلاح لا يمكنها ان تبني الوحدة اليمنية او ان تصونها، ومن الواضح تماماً ان استمرار هذا المنطق لن يجعل احداً رابحاً في الاخير. فاليمن بلد فقير ويحتاج الى صيانة كل ذرة من موارده، والحرب المجنونة تشكل استنزافاً جدياً لهذه الامكانات، بغض النظر عن النتائج التي قد تسفر عنها المعارك.

يقول جميع العارفين والمطلعين على الشؤون اليمنية ان الاسباب الحقيقية للصراع داخلية، وان العوامل الخارجية على اهميتها، تأتي بالدرجة الثانية، ولكنها قد تستند الى الانفجار الداخلي لتصبح عاملاً محركاً في توجيه الاحداث ولبننة الوضع وادامة الاقتتال الداخلي وايصاله الى ابعاد اكثر خطورة.

ولذلك فلم يعد الوضع في اليمن شأناً داخلياً، كما يعتقد البعض، بل اصبح الى حد بعيد شأناً عربياً. وان الصراع بين الحفاظ على الاوضاع العشائرية من جهة وبناء الدولة الحديثة من جهة اخرى يجب الا يتحول الى قنبلة تدمر اليمن في المنطقة برمتها.

لهذا السبب بالذات، يجب تكثيف كل اشكال الجهود لوضع حد لهذا القتال المجنون باعتبارها الشرط الاول والضروري لانتشال اليمن من الكارثة.

فالحرب التي تشنها القوى الشمالية على الجنوب عدوان صريح يفوق امكانية جعل الوحدة طريقاً للاستقرار والسلم والاندماج الوطني، ولقد دلت كل التجارب التي كانت تفرض فيها الوحدة بقوة السلاح قد فشلت وان مثل هذا الفرض في اليمن اصبح مستحيلاً.

فالاجراءات الهوجاء التي اتخذت من قبل مسؤولي الشمال باقالة رئيس الوزراء ووزير النفط والدفاع وغيرها من الاجراءات، اقالات غير شرعية، كما يقول المفكر اليمني البارز ابو بكر السقاف استاذ الفلسفة السابق في جامعة صنعاء ورئيس المؤتمر التأسيسي للجنة حقوق الانسان في اليمن، لان حكومة حيدر ابو بكر العطاس ما زالت قائمة ولان رئيس مجلس الرئاسة الذي هو علي عبد الله صالح لا يحق له دستورياً اقالة اي وزير او مسؤول كبير سياسياً كان او عسكرياً، دون موافقة مجلس الوزراء ورئيس الوزراء.

وقد كشف الدكتور السقاف في مقابلته هذه القضايا الهامة عن التدخلات العربية في اليمن، فالقيادة في صنعاء والتي تقول ان الصراع هو قضية داخلية ورفضت اية وساطة لانهاء الاقتتال ولم تستقبل وفد الجامعة العربية الا من اجل الخروج من الاحراج، والاجماع العربي لعودة الحوار. واوضح الدكتور السقاف ان قوات الشمال تتعاون مع حكام العراق والسودان وتتلقى منهما العون العسكري والدعم الحربي البشري والعتاد.

يقول الدكتور السقاف «لقد كشف النقاب عن مشاركة عراقية فعلية الى جانب القوات الشمالية وان خبراء عراقيين هم الذين قاموا بتوجيه الصواريخ التابعة للجيش الشمالي التي تقصف مواقع قوات الحزب الاشتراكي في الجنوب.

لا شك ان الوضع في اليمن اليوم هو احد افرازات حرب الخليج ولو ان العديد من الجهات المعنية لا تلمح الى ذلك، فثمة ايد خفية تحرك الصراع داخلياً وخارجياً. وثمة واقع اجتماعي معقد يفرض لغته الميدانية، فالكثير من العشائر تمتلك اسلحة ثقيلة، مما دفع ببعض المراقبين الى القول ان اكثر من خمسين مليون قطعة سلاح في اليمن اليوم.. وخلال المعارك التي دارت في الايام الاخيرة يسقط باستمرار الوهم القائل بأن الشمال سيحسم المعركة لصالحه، وان الجنوب ليس له القدرة على الدفاع، الا ان الامور وكما يبدو تجري باتجاه أخر، فالجنوب الذي يدعو للمصالحة وقبول الوساطة، لم يضع في اعتباره شن حرب على شعبه وانما المصالح العليا لليمن تتطلب تقييماً دقيقاً للوضع ونزع فتيل الحرب، وكل مقترحات الجنوب لم تلق من الشمال اذناً صاغية، مما يعني ان اتخاذ قرار الحرب مبيت وله دوافعه واسبابه وهذا يعكس الطبيعة التي رست عليها قيادة الشمال في توزيع مهمات الجيش والداخلية وبعض المناصب الحساسة بين افراد الاسرة الواحدة، فهذا الطابع العشائري الذي يتمظهر في هيئات حكومية تبدو حديثة، يأخذ عمقه في اتخاذ القرار السياسي وفي تركيبة اجهزة الحكم.. وكأن اليمن الجنوبي، دولة اخرى وشعبها شعب أخر، وكأنهم لم يخوضوا نضالاً ضد المستعمرين، والمشايخ... ومن هنا لن تحسم المعركة باطارها العسكري الاوضاع مهما كانت نتائجها، لان عمق الصراع بين الشمال والجنوب سيجد له اشكالاً تنفيذية اخرى، وسيكون من السابق لاوانه القبول ان حسم المعركة سيكون لصالح احد الطرفين.

لانهن حملن الشمال مسؤولية الاحداث
صنعاء توقف (٧) صحف من اصل (١٠) في الشمال

طيرت وكالات الانباء من العاصمة الشمالية «صنعاء» ان السلطات الشمالية اوقفت صحيفة « يمن تايمز » الناطقة بالانجليزية عن الصدور بعد نشرها في عددها الاخير حصيلة للمعارك في اليمن بلغت اثني عشر الف قتيل وجريح منذ بدء القتال الاربعاء قبل الماضي وكان متحدث عسكري في صنعاء اورد مساء امس الاول حصيلة للاصابات في صفوف الشماليين بلغت (٧٤) قتيلاً و(٢٤٠) جريحاً.

وقد منعت الصحيفة، وهي المطبوعة الوحيدة التي تصدر بالانجليزية في صنعاء ايضاً بسبب نشرها مقالاً يحمل الرئيس علي عبد الله صالح مسؤولية المواجهات في اليمن، حيث اعتبر رئيس تحريرها « عبد الله السقاف » في مقال افتتاحي ان صالح ومعاونيه لا يملكون القدرة على بناء دولة حديثة في اليمن.

وقد اوضحت المصادر انه منذ بضعة ايام لم يعد يسمح في صنعاء سوى بصدور ثلاث صحف يومية هي «الثورة» و«٢٦سبتمبر» و«٢٢مايو» من اصل اكثر من عشر صحف كانت تصدر في صنعاء.

انتاج وتصدير النفط من اليمن طبيعي

[illegible]

زيادة اعداد السواح الاسرائيليين الى مصر !!

كشفت تقارير احصائية مصرية ان اسرائيل تمثل المرتبة الخامسة بين دول العالم المصدرة للسياحة الى مصر. بينما تمثل المرتبة الثانية على مستوى الدول الاسيوية غير العربية المصدرة للسياح الى مصر.

وقد اوضح التقرير زيادة عدد الاسرائيليين الذين زاروا مصر خلال الاشهر القليلة الماضية فقد ارتفع عدد الاسرائيليين السائحين الى مصر في آذار عام (١٩٩٣) (٤٦٩٦) سائحاً، فيما استقبلت مصر في الفترة ذاتها من عام (١٩٩٤) (١٠٢٩٢) سائحاً اسرائيلياً.

وقد توقعت التقارير ان يرتفع اعداد السائحين الاسرائيليين الى مصر خلال الفترة القادمة، وذلك بعد التسهيلات التي وفرتها الشركات السياحية للتشجيع على السياحة الى مصر.

رفض التطبيع العلمي

[illegible]

حقائق خفية وراء المساعدات للصومال

في تقرير للجنة تقصي الحقائق في الصومال التي شكلتها هيئة الامم المتحدة طالب فيها بضرورة دفع التعويضات لضحايا وحدات هيئة الامم المتحدة التي دخلته "بهدف المساعدات الانسانية"... ويشير التقرير الذي تأخرت طباعته لاكثر من شهر الى مسؤولية الوحدات الامريكية بشكل خاص... فانعدام المعلومات او تشويهها والقيادة السيئة وسوء التنسيق بين الوحدات اذ بعضها كان يستجيب فقط لاوامر حكوماتها... ويذكر التقرير كذلك ان جنود امريكا الشمالية كانوا يعملون خارج نطاق هيئة الامم وكانت لهم قياداتهم الخاصة في واشنطن... وبوجه عام ينتقد التقرير سياسة "فرض السلام" بالقوة. بالرغم ان هذا التقرير قدم للامين العام السيد بطرس غالي في ٢٤ شباط الماضي الا انه لم يقدم الى رئيس مجلس الامن الا بعد اكثر من شهر. وهذا بالطبع ازعج الى حد كبير مراسلي الصحافة في هيئة الامم المتحدة.

ليبيا تفتح الحدود امام السياح

قرر الرئيس الليبي معمر القذافي فتح البلاد امام حركة السياحة العالمية بعد (١٥) عاماً من اغلاقها وذلك رغماً عن الحصار المفروض على البلاد، والجدير بالذكر ان الرحلات ستتم بالطريق البري عبر تونس

افكار
دروس اليمن الدامية

• خليل هزاع

علينا ان نقرأ بعقولنا وضمائرنا، كتاب الدم اليمني المسفوح على اطلال الوحدة الوليدة.

فالوحدة اليمنية جاءت بعد ثلاثة قرون من انهيار أخر دولة يمنية مركزية وبعد قرن ونصف من التجزئة الاستعمارية، وقد احيطت هذه الوحدة بالكثير من العواطف، وبالقليل من الحكمة ومن حسن النية.

لقد كان واضحاً منذ البداية ان القيادات العسكرية والقبلية في الشمال تضمر الحاق الجنوب وليس التوحد معه، واحتواء الجنوبيين في اطرهم القبلية، وليس التكاتف معهم لبناء دولة موحدة وحديثة.

وحيث ان التحالف القبلي العسكري في الشمال استهدف ابتداءً ضم الجنوب بدون حزبه الاشتراكي، وبدون تجربته الكفاحية، فقد دشّن الوحدة بحملة من التصفيات الجسدية للقيادات الجنوبية، واحبط كل مسعى لكبح العشائرية والشللية والتفسخ في مؤسسات الحكم والهياكل العسكرية.

وعندما وصلت الازمة الى طريق مسدود، فان القيادات الشمالية اختارت الاندفاع في ذات النهج الخاطيء فاعلنت الاحكام العرفية وقررت استباحة عدن وجرّت اليمن الى حرب اهلية بغيضة وخسارة لن تثمر سوى دفن الوحدة وتحويلها من حلم مشروع الى كابوس مرعب.

ان اليمن، مثلما الامة العربية كلها، في احتياج شديد الى الوحدة، لكنها فقط، الوحدة التي تشيدها الارداة الطوعية الحرة، وتسجلها الديمقراطية وتظللها روح العصر ومناهج العلم والتقدم.

وعلى الذين يربطون مفاهيمهم الوحدوية بجنازير الدبابات ان يرحموا احلام الناس بالوحدة.. وان يتعظوا !!

جنوب افريقيا

ولادة الدولة الجديدة

بعد ثلاثة قرون ونصف تقريباً.. وتحديداً بعد الفترة التي امتدت من عام ١٦٥٢ وحتى الاسبوع الاول من ايار ١٩٩٤... يصعب القول ان جمهورية جنوب افريقيا قد دخلت مرحلة جديدة من تاريخها.

فالحدث الذي تعيشه جنوب افريقيا هذه الايام اكبر من مجرد دخول مرحلة جديدة، انها حياة جديدة تقوم على انقلاب كامل في معيشة الناس وعلاقاتهم الاجتماعية ووضعهم السياسي والقانوني والدستوري. انه استقلال حقيقي للارض والسكان وولادة دولة جديدة لم يكن لها على الخارطة وجود فعلي بل يمكن القول ان الشعب المناضل الذي لم يغادر التاريخ رغم كل المآسي التي حلت به قد دخل الجغرافيا الآن ومن اوسع الابواب.

عندما اقسم نيلسون مانديلا اليمين الدستورية كأول رئيس لأول جمهورية ديمقراطية غير عنصرية على اراضي جنوب افريقيا، كان في الواقع يعلن ولادة هذه الدولة الجديدة التي ستدخل قوام هيئة الامم بكل احترام وإجلال بعد ان عاشت الدولة العنصرية السابقة منبوذة على هامشها.

ولا تعني ولادة هذه الدولة الجديدة ان الصعوبات قد انتهت وان جميع امور الشعب قد اصبحت ميسرة. فقد ورثت عن الدولة السابقة ارثاً ثقيلاً من العداء والشكوك والعنصرية. فالخارطة السياسية الحزبية لجنوب افريقيا لم تتغير وان تغيرت الموازين داخلها. فهناك المؤتمر الوطني الافريقي الذي نال ٦٢.٦٥٪ من الاصوات وما مجموعه ٢٥٢ مقعداً في البرلمان المكون من ٤٠٠ مقعد، وقد اصبح له ١٨وزيرا في حكومة الرئيس مانديلا حسب اتفاق الائتلاف الذي تم التوصل اليه بين الاحزاب الثلاثة الرئيسة. ويلي المؤتمر الوطني الافريقي الحزب الوطني الذي يرأسه فريدريك ديكليرك الرئيس السابق ونائب الرئيس الحالي والذي نال ٢٠.٣٩٪ من الاصوات وما مجموعه ٨٢ مقعدا في البرلمان وستة وزراء في الحكومة. ويأتي ثالثاً حزب الحرية – انيكاثا– حزب الزولو الذي يتزعمه مونغو سوثو بوثوليزي والذي نال ١٠.٥٤٪ من الاصوات وما مجموعه ٤٢ مقعدا في البرلمان وثلاثة وزراء في الحكومة.

ويبقى هناك الحزب الفاشي المتطرف للعنصريين البيض الذي لم يستطع ان يتجاوز نسبة الحسم البالغة ٥٪ من الاصوات.

ومن داخل هذه الخارطة الحزبية تبرز التعقيدات الاساسية الكبرى امام حكومة الرئيس مانديلا. فحزب انيكاثا المتركز في منطقة الزولو يطمح بالانفصال في اقليم النتال او إقامة الحكم الذاتي. وكذلك حزب العنصريين البيض الذي له مطالب اقليمية محددة ويطالب بالانفصال و(الاستقلال) بجمهورية مخصصة للبيض.

وقد احسن الرئيس في خطابه الذي القاه بعد اداء اليمين الدستورية عندما طمأن البيض بأن الدولة الجديدة غير العنصرية هي دولة الجميع سوداً وبيضاً وملونين، وانه لا مكان للثأر لأحقاد الماضي، وان العهد القادم سيبنيه جميع المواطنين المتساوين امام القانون والمتمتعين بالحقوق المدنية كافة.

الا ان اكبر التعقيدات تأتي من جانب الشريك الاكبر للمؤتمر الوطني الافريقي. فحزب ديكليرك الذي سيطر على البلد والمهيمن على الاقتصاد والسياسة والذي مارس سياسة التمييز العنصري – الابارثهيد– في السنوات الست والاربعين الاخيرة واستغل المواطنين السود اقتصادياً ابشع استغلال وحرمهم من التمتع بثروات البلاد وخيراتها، بل ابقى ذلك في ايدي البرجوازية وكبار الملاك من البيض، يحاول الآن استغلال الواقع الاقتصادي الذي خلقه من اجل استمرار الهيمنة وقد بدأ مفاوضاته من اجل التشكيل الوزاري للائتلاف بمطالب الاحتفاظ بالوزارات الاقتصادية مثل الصناعة والتجارة والزراعة والتعدين والطاقة والمالية وبعض الوزارات الامنية كذلك.

اذن شكل الصراع قد تغير، وبدلاً من الصراع العرقي يبرز الآن الصراع الطبقي، الناجم عن التفاوت الهائل في الملكية والثروة وتبعاً لذلك مستوى المعيشة، ويبرز وجه الفقر البشع والحرمان والمعاناة في ايجاد لقمة العيش. وعلى شعب جنوب افريقيا كما يقول الرئيس مانديلا ان يناضل ضد العبودية المستمرة للفقر والحرمان واشكال التمييز الاخرى وان يتوحد للقضاء على هذه المشكلات ويحافظ على الاستقرار من اجل بناء الدولة الديمقراطية.

جيرونيفسكي "يتقيأ"...

عند دخوله مطار باريس، قال جيرونيفسكي زعيم الحزب الروسي القومي، المتطرف الحزب الديمقراطي الليبرالي، والعضو في البرلمان... بعد عشر او عشرين سنة سأجيء باريس كبلد عربي، انتهت فرنسا، والشيء نفسه ينطبق على المانيا حيث يسيطر هناك الاتراك. كان جيرونفسكي قد حصل على تأشيرة دخول الى فرنسا كعضو مدعو من المجلس الاوروبي والا لما كانت فرنسا ستسمح له بدخولها.

وقال لن تبقى بعد الآن سوى روسيا بلد للبيض حيث تسود الديمقراطية الحقة... انتم ايها الفرنسيون بالنسبة لكم انتهيتم تأمركتم وتصهينتم، وسوف يأتي اليوم الذي تأتون الينا طالبين مساعدتنا، وسأتذكر بالطبع التأشيرة التي منحتموني اياها في العاشر من شهر نيسان.

عودة اليسار في اوكرانيا

يعزو آدم ماثينيوك، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاوكراني، نجاح تحالف الشيوعيين والاشتراكيين، وحزب الفلاحين في الانتخابات البرلمانية، الى جملة اسباب، منها السياسة الحالية للحكومة والقائمة على القومية المتطرفة مما تركت اثراً سيئاً على تفكير وبنية المجتمع الاوكراني. ومنها الخطة الاقتصادية المضطربة، والتي ادت الى افقار الشعب، ويقول فلاديمير كيزيما استاذ الفلسفة وزعيم الحزب الاشتراكي المتحالف مع الشيوعيين، ان تغييراً جذريا طرأ على السياسة، فقد تصاعدت قوى اليسار، بينما انحسر القوميون المتطرفون واندحروا تدريجياً، اما المعتدلون منهم فسوف يفقدون الموقف ايضاً لحسابات خاصة بهم وهي ان اوكرانيا ستصبح فدرالية.. وهذا التصور يحمل اخطاره. لقد سجل الحزب الاشتراكي تقدماً ملحوظاً، وها هو يقدم مرشحيه للرئاسة.

يقول آدام ماتينيوك: لقد حصل الحزب الشيوعي على اكثر من ١٠٠ مقعد في البرلمان وحصل الاشتراكيون على ١٥ مقعداً، والفلاحون على ٢٠ مقعداً، ولذلك ليس بمقدور الحكومة اتخاذ اي قرار، او معالجة اية قضية دون اخذ رأي الشيوعيين والقوى اليسارية. لقد اظهرت الانتخابات كما يقول آدم ماتينيوك "حاجة الناس الى كيان قوي وقد شعر السكان ان دمار الاتحاد السوفياتي كان نتيجة مخطوءة لقيادات لم تحسب للمستقبل حساباً. اذ ما زال السكان يحملون ذكريات الاكتفاء الذاتي، والضمانات الاجتماعية والصحية والتعليمية وتوفير العمل والقوت، ودور الاتحاد السوفياتي عالمياً...

اما ما يشاع من ان اوكرانيا قادمة على الانقسام كما يقول بعض القوميين، فانا اطمئن الجميع، ان لا إنقسام في اوكرانيا فاليسار يحتل مكانة قوية في البرلمان وسيعمل على وحدة البلاد كما اننا على ثقة بان الشعب سيقاوم مثل هذه الافكار... نحن الآن بصدد تقديم مرشحنا للرئاسة، وسوف نعمل مع قوى اليسار الاخرى من اجل ترصين وحدة البلاد وقوتها.

امريكا الجنوبية مكبلة بالديون

[illegible]

المافيا في روسيا

جاء في تقرير لوزير الداخلية الروسي ان المافيا الروسية ضاعفت نشاطاتها خمسين في المائة في المؤسسات الروسية خلال عام واحد وذلك عن طريق سرقة المواد الاولية والاستراتيجية احياناً، فقد سجل البوليس العام الماضي ٩٥٠٠ جريمة تتعلق بتهريب مواد اولية ٧٠٪ منها مواد معدنية، ٢٠٪ مواد بترولية، ٢٠٪ اخشاب، ٦٠٪ من هذه السرقات يقوم بها موظفون بالمؤسسات المعنية.

لقد منع مؤخراً بوليس سفير دولوفسك (الاورال) بيع حاوية تحتوي على اربعين كيلوغراماً من اليورانيوم.. وجرى مؤخراً اعتراض ثلاثة قطارات محملة ١٠٠,٠٠٠ (مئة الف) طن من المحروقات لتهريبها الى احدى مدن البلطيق.

الايطاليون يتظاهرون ضد الفاشية

لم تمنع الامطار الغزيرة الحشود الايطالية وهي تهتف لا للفاشية! لن تمرا لن نعيد ذكريات موسوليني! لن نغدو ثانية ضحايا قمع الفاشية... هكذا صرخ عشرات الالوف من المتظاهرين في مختلف مدن ايطاليا.. اطفال على اكتاف ابائهم، امهات يدفعن بعربات ابنائهم... في روما ونابولي وصقلية وغيرها، وهم يغنون نشيد الاممية.. وفي عدد كبير من هذه المظاهرات التي سار على رأسها رؤساء بلديات... ضاقت بها الشوارع، والاصوات ترتفع: للمقاومة! للمقاومة صرخ الالاف... اعلام تحمل اسماء ضحايا الفاشية في السجون وحروب التدخل... ونشيد المقاومة الاسبانية الباندييارا روسا، نشيد ايام فرانكو يصدح في مختلف انحاء المدن الايطالية... ثم بدأت تنضم ارتال من الشباب والشابات، ممثلو حركات جماهيرية المختلفة الى هذا السيل الجارف من البشر والبوليس يسأل عن السبب الذي منع بموجبه من الاشتراك بهذه التظاهرات...

الامم المتحدة والصومال

في تقرير اللجنة التي شكلتها هيئة الامم المتحدة لتقصي الحقائق عما جرى في الصومال عام ١٩٩٣، اشارت اصابع الاتهام الى مسؤولية قوات الامن المتحدة بشكل خاص القوات الامريكية في اعمال العنف والجرائم التي ارتكبت في الصومال وذهب ضحيتها مئات الرجال والنساء والاطفال، وطالبت هذه اللجنة بدفع تعويضات للضحايا.. ويشير التقرير كذلك الى ان الفرق الامريكية التي استظلت بهيئة الامم المتحدة كانت تتلقى تعليماتها من واشنطن مباشرة وليس من قيادة هيئة الامم المتحدة.. وعموماً ادان التقرير الاستراتيجية العدوانية، اي فرض السلام بالقوة.. وبالرغم من ان هذا التقرير قدم الى بطرس غالي السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة في الرابع والعشرين من شهر شباط الا انه لم يمرر الى مجلس الامن الا في اواخر شهر آذار الحيلولة على ما يظهر، في اخفاء حقائق "البعثة الانسانية" الى الصومال والاهداف الحقيقية ورائها.

كلام في السياسة

الرقص في العتمة

• د. مازن حنا

تجد الحكومة عادة حججاً ومبررات لسياستيها الداخلية والخارجية، بعضها مقنع وبعضها الاخر ينقصه المنطق. ولكنها قلما وجدت لسياستها الفلسطينية مبررات مقنعة او منطقية مفهومة للمواطن.

في عام ١٩٨٧ ارفقت الحكومة قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية بجملة من الاجراءات السلبية التي ضيقت على الاهل غربي النهر. وكأن الحكومة ارادت نزع التأييد عن القرار، وافراغه من مضمونه، ومعاقبة المواطنين لانهم يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ويتمسكون بالهوية، وبذلك اخراج المنظمة من دائرة التأييد الشعبي، حيث انها لن تستطيع تولي المسؤولية القانونية، والادارية على الاراضي المحتلة فعلياً بسبب الاحتلال، كما انها لن تستطيع تصريف الكثير من امور المواطنين التي ارتبطت بالاردن، سواء في معاملاتهم الرسمية، وحيازتهم لجوازات السفر، وتطبيقهم القوانين الاردنية التي كانت سائدة قبل الاحتلال وبقيت بعده وكذلك تحركاتهم لتسهيل امور حياتهم وعملهم عبر الاردن.

وفي محاولة للتخفيف من وقع الاجراءات السيئة، بررت الحكومة في حينها الاسباب بانها تهدف الى تثبيت الاهل في الارض المحتلة!! وكأن السياسة قبلها كانت تهدف الى اقتلاعهم منها.

والآن، وبعد ان تبين ان المنظمة توشك ان تتولى مهمات ادارية، وقانونية فعلية في الارض المحتلة (مهما كان رأي اي منا بالاتفاق الذي ادى اليها ومدى احجامها) حتى فاجأتنا الحكومة بسياسة جديدة، اعلنت انها تهدف للتسهيل على المواطنين في الارض المحتلة!!! وكما كان الهدف الفعلي عام ٨٧ من الاجراءات مشكوكا فيه، فان التوقيت الحالي يلقي بظلال من الشك حول الهدف هذه المرة ايضاً. إذ برغم السياسة الجديدة التي تعتبر تصويباً لاجراءات المضايقة التي اتخذت بعد قرار فك الارتباط. ان احداً لا يستطيع إلا ان يفسر هدف الحكومة: هو اما افراغ الارض المحتلة من اهلها على اعتبار ان الاجراءات السابقة كانت تهدف الى تثبيتهم او محاولة سحب البساط من تحت اقدام منظمة التحرير والرقص في العتمة.